

كلية اللغة العربية بالقاهرة
قسم أصول اللغة

التبصرة في اللغة

أضواء على الأصل اللغوي الأصل لبعض الكلمات والألف

إعداد

الدكتور/ أحمد عبد التواب الفيومي

الطبعة الأولى — القاهرة

٢٠٠١ م = ١٤٢١ هـ

التبصرة في اللغة

(أضواء على الأصل اللغوي الأصيل لبعض الكلمات والأحرف)

إعداد

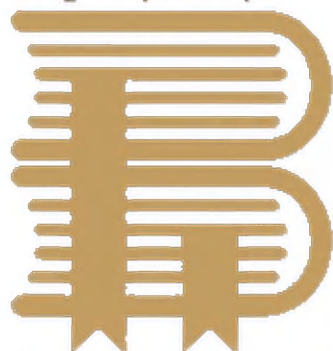
الدكتور / أحمد عبد التواب الفيومي

الطبعة الأولى — القاهرة

٢٠٠١ م = ١٤٢١ هـ

دار الطباعة والحجر
© مطبوعات دار النهضة بالقاهرة

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط يديل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« مقدمة »

الحمد لله رب العالمين الذى خلق آدم أبا الإنسان وفتح أجواء قلبه بالإيمان وأجواء لسانه بالتيبان وأجواء عقله بالتفكير فى ملكوت الرحمن ذى الجلال والإكرام وبصره بأمره ولقنه أصول ودعائم اللسان وأوقفه على عماد أبواب اللغة والبيان وألهمه أن يلسخ على وفقها ومنولها ونهجهما لتقام اللسان وكال التبيين (١) .

وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَتَخْلُقُهُ بِقِيمِ الْمَبَادِئِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَصُولَ تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ وَخَلَقَ لَهُ الْمَطَايَا وَالْآلَاتِ لِيَسْكُنَ أَوَّلُ نَبِيٍّ وَإِنْسَانٍ يَسْبَحُ فِي أَجْوَاءِ خَلْقِ الْمَنَانِ وَيَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَهُوَ اتَّبِعَهُ بِهَدَايَةِ الرَّحْمَنِ .

وَيَتَمَعُ بِمَلَكَوْتِهِ وَيَعْمَلُ عَلَى إِحْيَائِهِ وَيُحْيِي فِي رَحَابِهِ وَيَتَقَابَلُ فِي أَرْجَائِهِ وَأَجْوَانِهِ وَيُشِيعُ فِي جَنَابَاتِهِ رُوحَ الْحَيَاةِ وَالْإِنْتَعَاشِ وَيَنْتَفِعُ وَيَسْتَفِيدُ مِنْ مَقْدَرَاتِهِ وَطَاقَاتِهِ وَيَتَمَتَّعُ بِطَبِيعَاتِهِ وَيَحْظِي بِكَرِيمِ فَضْلِهِ وَجَوَارِيلِ عَطَائِهِ .

هذا فضلا عن أن الإيجاد فى حد ذاته مكرمة وإعزاز وكيان شكره إحسان وجوده كفران

والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطالب الهاشمي

(١) فلانة آدم عليه السلام كانت مزيجا من التوقيف ومن المواضع والاصطلاح .

القرشي خير الأنام وخاتم رسل الرجز والذي قد جاء يدعو إلى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وأملى عليه سبحانه قوله : « قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » [يوسف آية ١٠٨] .

ورحمة الله تعالى وبركاته على آل بيته إنه حميد مجيد ورضوانه
سبحانه على صحابته أجمعين .

وبعد فإن بعض الالفاظ في اللغة قد استشكل أمرها والتبس مبنائها
لدقة مأخذها وغموض أصاها وخفاء جوهرها إذ قد تعددت وجوه
إيرادها وضروب تصريفها لما يسمح به طابع لفظها في أصل وضعها
ثم قدم تاريخها .

ومن ذلك باب افتعل (في العادة) فإنه من قضايا اللغة والمعجم
التي يجب دراستها بعمق وواقعية سواء على المستوى الصرفي أو المستوى
المعجمي إذ قد فسرها ووجها اللغويون بما لا يتفق مع الأصول
والمبادئ المعتمدة للسان العربي وتصرف ألفاظه وإبدال حروفه
كما قد نداخل والتبس « افتعل » الذي هو من الفعل المثال (اللين الفاء)
بافتعل مما أوله تاء .

ولقد طرق البحث عدة مسائل من باب افتعل وابتدأها متسائلا —
هل تبدل التاء الابتدائية من الواو في « افتعل » وما بني عليه مع بعد
ما بينهما في الصوت ؟ فليس بين الواو والتاء تقارب أو تجانس صوتي
يسمح بحدوث إبدال بينهما نحو اتجه « فقد قالوا إنه من وجه » وقرأ
عنه في باب « وجه » بالواو .

و « اتسع » تقرأ عنه في باب « وسع » و « اتقد » تقرأ عنه في باب
« وقد » و « اتدع » تقرأ عنه في باب « ودع » و « اتزن » تقرأ
عنه في باب « وزن » و « اتصل » تقرأ عنه في باب « وصل » ،

و د انسق ، تقرأ عنه في باب د وسق ، و د اتسم ، تقرأ عنه في باب د وسم .

و د اتكأ ، تقرأ عنه في باب د وكأ ، و د اتقى ، تقرأ عنه في دوق ، و د اتلج الظبي في كناسه ، تقرأ عنه في باب د ولج ، و د اتهمه ، تقرأ عنه في باب د وسم ، و د اتضح ، تقرأ عنه في باب د وضح ، و د انضع ، تقرأ عنه في باب د وضع ، و د اتزر ، تقرأ عنه في باب د وزر ، و د اتشرت ، تقرأ عنه في باب د وشر ، و د اتشح ، تقرأ عنه في باب د وشح ، و د اتسخ ، تقرأ عنه في باب د وسخ .

و د اتخذ ، تقرأ عنه في باب د أخذ ، و د اتهمزة أخت الواو و د اتأد ، تقرأ عنه في باب د وأد ، و د اتأب ، تقرأ عنه في باب د وأب ، و د اتشق ، تقرأ عنه في باب د وشق ، و د اتله ، تقرأ عنه في باب د وله ، و د اتعد ، تقرأ عنه في باب د وعد ، و د اتعظ ، تقرأ عنه في باب د وعظ .

و د اتزع ، تقرأ عنه في باب د وزع ، و د اتكل ، تقرأ عنه في باب د وكل .

و د اتسر ، تقرأ عنه في باب د يسر ، و د اتأب ، تقرأ عنه في باب د وأب ، و د اتأد ، تقرأ عنه في باب د وأد ، و د اتأه ، تقرأ عنه في باب د وأه ، و د اتأب ، تقرأ عنه في باب د وأب ، و د اتأد ، تقرأ عنه في باب د وأد ، و د اتأه ، تقرأ عنه في باب د وأه .

(قالوا) لأن أصل هذه التاء الواو وقد أبدلت تاءاً ثم ادغمت في تاء ، و افتعل .

و كذلك ما بني على افتعل أو أخذ منه نحو د هم تفاع ، تقرأ عنه في دوق ، و د هو تسكاه ، تقرأ عنه في باب د وكل ، و د التسكاه ، تقرأ عنه في باب د وكأ .

و د التؤدة ، تقرأ عنه في باب د وأد ، و د التهمة ، تقرأ عنه في

باب «وهم» ، و«التخمة» ، تقرأ عنه في باب «وخم» .

ولفظ «التليدة» ، تقرأ عنه في باب «ولد» .

و«تخذ الشيء» ، تقرأ عنه في باب «أخذ» .

وكذلك ما شابه هذا من نحو «التحفة» ، تقرأ عنه في باب «وحف» ،
و«التراث» ، تقرأ عنه في باب «ورث» ، و«التوراة» ، قالوا إن أصلها
«ووراة» ، فتقرأ عنها في باب «ورى» ، و«التولب» ، «فوعل» ،
وأصله «وولب» ، فتقرأ عنه في باب «ولب» ، و«التولج» ، أصله
«وولج» ، فتقرأ عنه في باب «ولج» .

و«التوأم» ، فوعل وأصله «ووأم» ، فتقرأ عنه في باب «وأم» ،
و«التوآب» ، «فوعل» ، وأصله «ووأب» ، فتقرأ عنه في باب «وأب» ،
والتوآن [مثل التوأم] .

و«التيقور» ، فيعمل وأصله «ويقور» ، فتقرأ عنه في باب
«وقر» .

و«التيهور» ، «فيعمل» ، وأصله «ويهور» ، فتقرأ عنه في باب
«وهر» .

وذلك أن اللغويين توهموا كون هذه التاء مبدلة من الواو مع بعد
ما بينهما في الجرس أو النغمة أو الصوت فليس بين الواو والتاء من التجانس
أو التقارب في الصوت ما يسمح بإبدال الواو تاء أو التاء واوا .

وشرط الإبدال في حقيقة ونفس الأمر تجانس وتقارب الحرفين
البديل والمبدل منه في الصوت أو في الجرس .

ومن هنا كان في هذا التأويل وذلك التقدير تكاف إذانه لا يتفق
ولا يتوأم مع الطابع الأصلي للغة .

هذا ومن الأمثلة التي طرقها البحث من باب « افتعل ، نحو » ائرد ،
بالثاء وهل أصله في حقيقة ونفس الأمر « ائرد ، ثاء ، فبدأت الثاء
ثاء ثم أدغمت الثاء في الثاء — مع أنه ليس بين الثاء والثناء من القرب
والتجانس في الصوت ما يسمح بإبدال الثاء ثاء أو الثاء ثاء .

ونحو « ائرد ، بالثاء — وهل أصله « ائرد ، فقلبت الثاء ثاء ثم
أدغمت في الثاء .

ومثل ذلك ما جاء في باب « ذكر ، من قولهم مذكر « وقد اذكر ،
بالدال المهملة وهل أصله في حقيقة ونفس الأمر « مذ تكرر ، على مثال « مفتعل ،
فأبدلت الذال دالا وصارت الثاء دالا ثم أدغمت الدال في الدال .

مع أنه ليس بين الدال والثناء من القرب والتجانس في الصوت ما يسمح
بإبدال الدال دالا .

ومثل : « مذ كر ، بالذال المعجمة قالوا : أصله « مذكر ، بالدال
فأبدلت الدال المهملة ذالا معجمة ولكن كيف تبدل الدال ذالا مع بعد
ما بينهما في الصوت أو في الجرس .

ونحو « المومل ، قالوا : أصله « المتزمل ، فأدغمت الثاء في الزاى —
مع أنه ليس بين الثاء والواى من التجانس والتقارب في الصوت ما يسمح
بإدغام الثاء في الواى أو إبدالها زايًا .

ونحو « تذخرون ، بالذال المعجمة الذي قرئ به في الشواذ في
موضع « تذخرون ، وهل أصله « تذخرون ، فأبدلت الثاء دالا
ثم أدغمت هذه الدال المتأخرة في الذال قبلها مع أنه ليس بين الدال
والدال ما يسمح بإدغامها لأن الإدغام مبنى على التقارب والتجانس في
الصوت كما هو في الإبدال .

ومثل : « تدخرون ، بالبدال المهملة من « دخر ، (بالبدال المعجمة)
هل أصله « تذخرون ، فأبدلت التاء باللام أدغمت الذال في هذه الببدال —
مع أن البعد الصوتي بين الذال والبدال يحول دون إدغامها فيها أو تحولها
إليها وإبدالها منها .

كما عرّض البحث لفصل آخر من باب « افعل ، مثل : « التَّسْحِيمَةُ ،
وتساءل هل هو من « حم ، كما قرر اللغويون أم من « تحم ، وضعف
منه الحرف الأخير و « تحم ، له نظير في اللغة وهو « طحم ، بالطاء فقد
ترجم المعجم لباب « طحم ، .

ونحو « احدث ، وهل هو من « حدد ، كما قرر اللغويون وقد ضعف
منه الحرف الأخير أم من « حدد ، بالبدال المضعفة .

ونحو : « اعتد ، وهل هو من « عدد ، بالبدال المضعفة كما قرر
اللغويون أم من « عتد ، بقاء ودال وضعف منها الحرف الأخير .

كما كشف البحث عن مدى تأثير اللغويين وتعويلهم في تحديد الأصل
الاشتقاق لهذه الألفاظ وفي ردها إلى بابها المعجمي — على المعنى لا على
القالب اللفظي أو على منطوق اللفظ. والذي هو الأصل والأساس الذي
ينبغي أن يعول ويمتد عليه اللغوي في تحديد وبيان الأصل الاشتقاق
للفظ. وعادته ورده إلى باب المعجمي الذي ينتمي وينتسب لفظه إليه
والذي ينبغي أن يترجم له في إطاره ويأتى في نطاقه .

ثم تساءل البحث — هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ. ثم يعرض
عنه الهاء في آخره ؟ وحشد أمثلة لهذا الباب .

مثل : « الجملة ، حيث قالوا إنه من « الوجه ، فتقرأ عنه في باب
« وجه ، .

و د الثقة ، (من وثق) و د المقة ، (من ومق) ويقال هو ذو مقة
وثقة . والزنة (من وزن) .

والجدة (من وجد) والحدة (من وحد) والهبة (من وهب)
والوعة (من ورح) والرئة (من ورى أو رأى) والروقة (من ورق) .
والسمة (من وسم) والسنة (من وسن) .

والصلة (من وصل) والعسدة (من وعد) والعظة (من وعظ)
والضعة (من وضع) .

واللادة (من ولد) والقرة (من وقر) والقرة (من وفر) والقبه
(من وقب) والثبة (من وثب) والإبة (من وأب) .

والسعة (بالفتح) (من وسم) والطبة (بالضم) (من وطب) .
ولقد فرق اللغويون بهذا الصدد بين ما هو مصدر أو ما هو اسم غير
محض وبين ما هو اسم محض .

نحو اللغة : (فإنه من لغا المعتل اللام) والكورة (من كرا) واللمة
(من لما) والقلة (من قلا) والذرة (من ذرا) واللبرة (من برا)
والثبة (من ثبا) .

ونحو : د اللثة ، أقرأ عنها في باب د لثى ، و د الإبرة ، (من أرى) .

والعضة (من عضى) والعورة (من عزى) .

والمئة (من مأي) وسية القوى (من سى) .

والشرة (من شرى) وحزة (من حذى) .

وحظة (من حظى) .

ونحو : د الشاة ، إذ أقرأ عنها (في باب شوى أو شيا) .

و « الأمة » تقرأ عنها في باب « أمة » والسنة (من سنا) والشفة (من شفا) .

فهذا القسم محذوف اللام وذلك محذوف الفاء (قالوا) وقد هوى عن المحذوف أو عن الحرف المذهب من أوله أو من آخره بالهاء .

وأوضح البحث طبيعة هذه الهاء وكونها لمحض التأنيث أو المبالغة ولاعتدال اللفظ والمحافظة على إتران الكلمة ونحو ذلك وليست عوضاً من الحرف المذهب أو المحذوف كما ذكر — ودال على ذلك .

كما عرض البحث للفظ « يد » و « دم » و « دم » و « فم » و « الغد » ولبعض الحروف والأدوات مثل : « هل » و « بل » و « قد » و « لم » و « لن » و « من » و « صه » .

وهل هذه في أصلها من باب المعتل اللام أى باب « هلا » وبلى ... إلخ أم من باب المضعف اللام أى باب « هلل » و « بلل » ... إلخ .

كما عرض لمرة لفظ الجلالة « الله » وهل هو من باب « ألله » أو « لوه » ولللفظ « الاسم » (سما) والابن (بنا) وهل هذه الهمزة الابتدائية طريقها الوضع ثم عرض لها التخفيف أم أنها لاوصل أى زائدة زيادة محضة لاوصل .

كما وقف مع تاء « رحمت » (رحم) و « نعمت » (نعم) .
و « طلعت » (طالع) .

وتاء « أخت » حيث تقرأ عنها في باب « أخا » و « بنت » حيث تقرأ عنها في باب « بنا » .

وذات (ذا — ذوا) .

واللات (ألث — لوه بالهاء) .

و « كاتا » حيث تقرأ عنها في باب « كلا » .

كما عرض للفظ « الامهات » حيث تقرأ عنه في باب « أمه » وفي باب « أمم » .

ولفظ « الاست » حيث تقرأ عنه في باب « أمت » وفي باب « ستا »
وفي باب « سته » وفي باب « أس » أو « أسس » بالسين المضعفة كما هو
حال « الطس » و « الطست » .

فالأسس والمبادئ التي حول عليها اللغويون وعلجوا في إطارها مثل
هذه الألفاظ . قد فوت على المعجم العربي شيئاً من الدقة والإحكام
والحذق والاتقان فهذا ونحوه في حاجه ماسه إلى إعادة نظر وتحقيق
القول فيه .

ومن هنا وقف هذا البحث « جامعا » له وعارضا لمشكلته مجاليا حاله
كاشفا عن حقيقة أمره .

وقد اسميته « التبصره في اللغة » وهو في فقه لغة المعجم العربي —
هذا — واقع عز وجل ولي التوفيق والرشاد .

الدكتور / أحمد عبد التواب الفيومي

المبحث الأول

« باب افعل »

إبدال التاء الابتدائية من الواو في افعل وما بني عليه

— عرض وتعليق —

« باب افتعل »

إبدال التاء الابتدائية من الواو في افتعل وما بنى عليه

— عرض وتعليق —

من أمثلة باب : افتعل — اتجه واتق واتخذ :

وهل تبدل الواو الابتدائية تاء في افتعل حقاً ؟

لقد نص لغويو العرب على أن « افتعل » تبنى وتشتق من المثال
أى الذى فاؤه حرف لين واو أو ياء كما تبنى وتشتق من غيره .

غير أنهمذكروا أن بناء هامن المثال أى اللين الفاء يتم فيه تحول
أو إبدال أو قلب حرف اللين الواو أو الياء إلى تاء ثم تدغم هذه التاء فى
تاء الافتعال .

وعند بنائها من المهموز مثل « أخذ » كثيراً ما تلهن الهمزة أى
تحول إلى صوت لين واو أو ياء ثم تقلب هذه الواو أو الياء إلى تاء
وتدغم فى تاء الافتعال .

وهذا الاعتقاد وذاك التصوير وذلك التحليل من الأمور المسئلة
لديهم والتي لا تسكاد تجد باحثاً أو لغوياً قد عرض لها بالمناقشة أو التعليق
مع أن كلامهم هذا فيه نظر .

وما جاء عنهم من ذلك :

ما جاء فى باب « وأب » المثال من قولهم :

اتأب (مثل إنعد) من الشيء يتأب إذا استحيى (واكتأب)
والتؤبة الاستحياء ويقال إذا دعاها أقبات لا تتأب (مثل لا تتعد)
ولم يتأب (مثل لم يتعد) فلان أن يفعل كذا أى لم ينقبض .

وانأب إذا خزى واستعيا .

(وقالوا) إن أأب أتمل من « وأب » (١) .

هذا وقد ترجم المعجم العربى لباب « أأب » بالتاء .

وما جاء فى باب « وجه » (بالواو) من قولهم :

يقال : أتجه إذا توجه تلقاه وقد أتجهنا مثل توجهنا والاتجاه
مثل التوجه واتجه له رأى سنح (٢) .

هذا — وقد ترجم المعجم لباب « تجه » بالتاء .

وما جاء فى بات « أخذ » (بالهمزة أخت الواو) من قولهم :

أأخذ الشيء يتأخذه أأخذاً إذا عمله (وجعل يفعله) وقد أأخذ
الشيء لنفسه وأأخذ عليه أجراً أى أكتسب وأأخذ فلان مالا أأخذاً
أى أكتسبه (فى قوة وتعمل وتكلف) وقد أأخذوه إلهاً (أى تعبدوه
وقصدوه بالآلوهية) .

(وقالوا) : إن أأخذ أأخذ من الأأخذ فأصله أأأخذ أأأخذ
ثانيتها ساكنة فليئت حرفاً من جنس حركة ما قبلها وهو الياء ثم
قلت أو أبدلت هذه الياء تاء وأدغمت فى تاء الأأأخذ أو أنه ليلت
الهمزة إلى الواو (٣) .

هذا — ولقد ترجم المعجم العربى لباب « أأخذ » بالتاء .

(١) انظر العين ٤١٨/٨ وأب — الثلاثى المعتل من حرف الباء
والصالح ٢٣١/١ (وأب) ولسان العرب (وأب) .

(٢) راجع العين ٦٦/٤ وجه — الثلاثى المعتل من حرف الهاء
والصالح ٢٢٥٥/٦ (وجه) ولسان العرب (وجه) .

(٣) انظر العين ٤ / ٢٩٨ أخذ — الثلاثى المعتل من حرف الخاء
والصالح ٥٥٩/٢ (أخذ) ولسان العرب (أخذ)

وما جاء في باب « وخم » ، (بالواو) من قولهم :

قد انخم من الطعام إذا ثقل عنه بدنه وقد انخم انخماً إذا استوخم
الطعام فثقل عنه بدنه (١) .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « نخم » بالناء .

وما جاء في باب « وذن » ، المثال من قولهم :

اذن الشيء وذلك إذا بله فابتل أو صار منقوعاً (لذننا) واذن الشيء
(مثل ابتذن الشيء) إذا ابتل و صار بديننا (٢) .

ومثل ما جاء في باب « وذر » ، المثال من قولهم :

قد أزر إذا احتمل في موكب الوزير وهو الملك (٣) .

وما جاء في باب « وسع » بالواو (من قولهم :

اتسع الطريق يتسع فهو متسع أى رحب خلاف ضاق ويقال مالى
هناك متسع أى مصرف (٤) .

هذا — ولقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تسع » بالناء .

ومن باب « وشر » ، [بالواو] عندهم قولهم :

وقد انشرت إذا حددت أسنانها ورققت أطرافها .

(١) راجع العين ٣١٧/٤ وخم — الثلاثي المعتل من حرف الخاء
والصاحح ٢٠٤٩/٥ (وخم) ولسان العرب (وخم) .

(٢) انظر الصحاح ٢٢١٣/٦ (وذن) ولسان العرب (وذن) .

(٣) راجع الصحاح ٨٤٥/٢ (وذر) ولسان العرب (وذر) .

(٤) انظر الصحاح ١٢٩٨/٣ [وسع] ولسان العرب [وسع]

وقد اتشرت المعجوز إذا فعلت ذلك تشبیه بالشواب^(١) .

هذا وقد ترجم المعجم لباب « تشمر » بالتاء^(٢) .

ومن باب « وشح » [بالواو] عندهم قولهم :

اتشح بثوبه أى توشح به مثل تغشى به وقد اتشحت بثوبها إذا تعطفت وتغشت به .

واتشح بثوبه إذا تأبط واضطبع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبيه الأيسر كما يفعل المحرم^(٣) .

هذا - ولقد ترجم المعجم العربى لباب « تشح » بالتاء .

وما جاء فى باب « وقد » [بالواو] من قولهم :

يقال اتقد إذا توهج والتهب والاتقاد التوقد وقد اتقدت النار أى استعرت .

والمتقد الكوكب الذى المتوهج الوضوء^(٤) .

هذا - وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تقد » بالتاء .

وماء فى باب « وقى » [بالواو] من قولهم :

اتقى يتقى مثل توى واتقى الشيء إذا حذره .

(قالوا) وأصله أو تقى على افتعل قلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها

(١) راجع المين ٢٨٢/٦ وشمر - الثلاثى المعتلى من حرف الشين والصاحح ٨٤٥/٢ [وشمر] ولسان العرب [وشمر] .

(٢) انظر المين ٢٤٥/٦ تشمر - الثلاثى الصحيح من حرف الشين .

(٣) انظر الصاحح ٤١٥/١ [وشح] ولسان العرب [وشح] .

(٤) انظر الصاحح ٥٥٣/٢ [وقد] ولسان العرب [وقد] .

ثم أبدلت تاء والتقاء في الأصل وقوى فعلى من وقيت (١) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تقي » بالتاء .

وما جاء في باب « وكأ » (بالواو) من قولهم .

الاتكاء الاعتماد على أحد الشقيين وقد إنكأ .

ويقال إنكأ إذا تحمل واعتمد (على الشيء) فهو متكئ والمتكئ .

المرتفق وهو الجالس المتمكن في جلوسه وإنكأ إذا جعل له متكأ

والمتكأ الذي ينصب ويحمل عليه وإنكأت الرجل إنكأه إذا وسدته

حتى يتكئ (٢) .

قال الخليل : أهل هذه التاء من الواو والتاء مستعملة في هذه الكلمة

استعمال الحرف الأصلي (٣) .

هذا - ولقد ترجم المعجم العربي لباب « تكأ » (بالتاء) ولباب

« تكى » (بالياء) .

وما جاء في باب « ولج » (بالواو) من قولهم :

قد أتلىظ الظبي في كناسه إذا دخل فيه وأتلىجه الحرف فيه (أى أدخله

فيه في نحو ارتماء واندفاع) وأتلىج مواج إذا دخل في معاطف الشيء

وهو أراضه وكهوفه وأحنائه في نحو ارتماء أو ترام واندفاع وإطلاق

العنان (٤) .

(١) العين ٢٣٩/٥ وقى - الثلاثي المعتل من حرف القاف الصحاح

٢٥٢٦/٦ (وقى) ولسان العرب (وقى) .

(٢) انظر العين ٤٢٢/٥ وكأ - الثلاثي المعتل من حرف الكاف .

(٣) العين ٣٩٨/٥ تكأ - الثلاثي المعتل والمهموز من حرف الكاف

(٤) راجع العين ٩٢/٦ تلج - الثلاثي من حرف الجيم والصحاح

٢٤٧/١ (ولج) .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تلج » بالتاء .

وما جاء في باب « وله » (بالواو) من قولهم :

اتله يتله إذا ما أخذه وله وتحير وتردد في غير ضيعه^(١) .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء .

يقال قد اتهمه إذا أدخل عليه التهمة (والوهم ودهاه) وقد اتهم

فلان فلانا بكذا — وقد اتهمه إذا تظن فيه ما نسب إليه من الريبة^(٢) .

هذا — ولقد ترجم المعجم العربي لباب « تهم » بالتاء .

فاللغويون العرب يرون أن « افتعل » في جميع هذا من باب « المثال »

وهو اللين الفاء أى الذى فاؤه واو أو ياء ومن هنا كان إدراجهم له في باب

المثال إذ أنهم يرون أن صوت اللين قد تحول أو أبدل تاء ثم ادغمت هذه

التاء في تاء الافتعال .

هذا والذى يراه البحث ويتقبله اللغوى أن طابع ونمط اللغة السوى

والصحيح والأصيل بشأن « افتعل » هو أن العرب كانوا يقولون .

إيتسر (بالياء) في افتعل من « يسر » (بالياء) ويقولون — أو تسر

= وانظر العين ٣١٧/٤ وخم — الثلاثى المعتل من حرف الخاء .

ولسان العرب (و ل ج) .

(١) انظر الصحاح ٢٢٥٦/٦ (وله) ولسان العرب (وله) .

(٢) راجع العين ١٠٠/٤ وهم — الثلاثى المعتل من حرف الهاء .

وانظر العين ٢٢٣/٤ ودع — الثلاثى المعتل من حرف العين .

والصحاح ٢٠٥٤/٥ (وهم) ولسان العرب (وهم) .

(بالواو) فى إفتعل من « وسر » بالواو ويقولون إئتمس (بالهمزة) فى إفتعل من « أسر » بالهمزة .

كما أنهم كانوا يقولون :

إيتخذ (بالياء) فى إفتعل من « وخذ » (بالواو) ويقولون « اتخذ ، (بالهمزة) فى إفتعل من « أخذ » (بالهمزة) .

وكان يقولون المؤتشرة وهو من أشر (بالهمزة) والموتشرة وهو من وشر (بالواو) — وهى التى تحدد وترفق أسنانها وتلفظها^(١) .

ويقولون إئتشى العظم إذا برىء من كسر كان به^(٢) .

ويقولون : إئتلق يأتلق إئتلاقا (بالهمز) فى إفتعل من « ألق » (بالهمزة)^(٣) .

كما كانوا يقولون إئتلف الشئ بعضه إلى بعض (مثل تواق وتوام)^(٤) (بالهمزة) فى إفتعل من « ألف » بالهمزة .

وكانوا يقولون إئتلخ الأمر (بالهمزة) بمعنى اختلط وائتلخ ما فى بطنه إذا تحرك وسمعت له قراقر —^(٥) فى إفتعل من « ألخ » بالهمزة .

وكانوا يقولون إئتشرت الجارية إذا حددت أسنانها ورقفتها ولطفها

(١) انظر لسان العرب (أشر ووشر) .

(٢) راجع لسان العرب (وشى) .

(٣) انظر لسان العرب (ألق) .

(٤) انظر لسان العرب (ألف — ولف) .

(٥) راجع لسان العرب (ألخ — ولخ) .

(بالهمزة) (١) فى افعل من « أسر » بالهمزة .

وكانوا يقولون لئنخذ القوم لئنخذوا (بالهمزة) وذلك إذا صاروا
فأخذ كل واحد منهم مصارعه أخذه (مثل ارتضى عليه رميه واحتض به

جذبة) يعتقله بها (٢) . فى افعل من « أخذ » بالهمزة .

وقالوا فى افعل من « أجر » بالهمزة يأجر (بالهمزة) (٣) .

وقالوا فى افعل من التجارة (بالتاء) يتجر (بالتاء) (٤) .

وكانوا يقولون فى افعل من « أبس » (بالهمزة) :

اتبس يا تبس (بالهمزة) وذلك إذا تبس جسده كما هو حال الأبس .
وهو البسى المتببس الجسد (٥) .

وكانوا يقولون فى افعل من « أسر » أو « يسر » فى باب قسمه
الجزور ونحوه ائسروها ائسادا فهم مؤتمرون إذا اجتزروها
واقسموا أعضاها وتناوبوها بعد ضربهم عليها بالسهم كما هو حال
ابن الفارس الزهدم من الظباء (٦) .

وكانوا يقولون ائتمد يأتعد فهو مؤتمد بالهمزة من وعد (٧)

(١) انظر الصحاح ٨٤٥/٢ (وشر) .

(٢) انظر الصحاح ٥٥٩/٢ (أخذ) ولسان العرب (أخذ) .

(٣) راجع لسان العرب (أجر) .

(٤) انظر لسان العرب (تجر) .

(٥) راجع لسان العرب (يبس) .

(٦) انظر الصحاح ٨٥٨/٢ (يسر) ولسان العرب (يسر) .

(٧) راجع الصحاح ٥٥٢/٢ (وعد) .

هذا هو نمط اللغة ونسقتها الأصلية الأصيلة في صياغة « افتعل » ،
بما أوله حرف لين وبما أوله همزة وبما أوله تاء أنها تبقى على ذلك الحرف
كما هو وذلك من حكمة الواضع حتى لا يتدخل الأبواب بعضها على بعض
وتلتبس .

ولا يمكن أن يكون المسموع إلا هكذا ولا يمكن أن يكون
المسموع إلا من هذا الطريق ولا يمكن أن يكون نمطه وسبيله وطريقه
إلا هذا فهذا هو القياس في « افتعل » من هذه الأبواب الثلاثة المذكورة
ولا سبيل إلى تقبل أو تصور خلافه أي أن هذا هو الأصل والأساس
الذي اعتمده العرب للفتح واحتذوه في نطقهم وانتجوه في تكلمهم
وصاغوا عليه أمثلتهم .

ومن هنا فإن الخلل خلل في التصنيف والتبويب وفي التفسير والتأصيل
وفي التعميد لباب « افتعل » من هذه الأبواب الثلاثة المذكورة .
وليس خللا في الوضع أو في التكلم كما أنه ليس خللا في السماع .

ذلك أن من طبع اللغة وضع حواجز وفواصل بين الأبواب
والأمثلة وتميز بعضها من بعض والحوص على عدم تداخلها أو التباس
صيغها .

كما أن نمط اللغة ونسقتها وطبيعتها الصوتية في أصل وضعها اللغوي
يأبى ويرفض قلب أو إبدال الواو تاء لبعدهما بينهما في الجرس أو الصوت
وشريطه إبدال أحد الصوتين بالآخر تقارب الحرفين أو الصوتين في
في الجرس أي وجرد علاقة صوتية وطيدة بينهما وإلا كان هذا لفظاً
عائماً برأسه له بابه وذاك لفظاً آخر قائماً برأسه أيضاً ومن باب آخر .

وليس بينهما من صلة إلا التشابه في اللفظ والتقارب في المعنى ولكن

ليس هذا من لفظ ذاك أى ليس أحد اللفظين مأخوذاً ومشتقاً من الآخر
أو مبدلاً منه أو متطوراً عنه .

كما أكد على ذلك المحققون من اللغويين فى القديم وفى الحديث
وكما يعضده ويالج عليه أسس اللغوى .

وما فسر أو بوب وصنف على خلاف ذلك فإنه مبنى على التجوز
وهو خلاف التحقيق وينبغى أن يعاد النظر فى دراسته وتقصيده وآبويه
وتصنيفه وفقاً لهذين الأساسين اللغويين العلميين اللذين اعتمدتهما اللغة
وتلقاهما المحققون من اللغويين بالقبول واعتمدوا عليهما فى دراستهم
لها وتناولهم لامثلتها ووضع أبوابها .

وليس من شك فى أن ذلك أى قلب أو إبدال حرف اللين الواو
أو الياء تاء وإدغامها فى تاء الإفتعال — كان يفاق على بعض اللغويين
العرب مضاجعهم .

وليس من شك فى أن القول : أن التاء هذه التى ظن أنها مبدلة من
صوت لين — تاء أصلية وأصلاتها أمالة ذاتية وليست مبدلة من الواو
أو الياء — كان يراود بعض اللغويين العرب ويستحوذ على قلوبهم
وخواطهم .

ولكن التبعية وإسلام الزمام على إطلاقه للسابق أو للمتقدم قد
استقطبت الجهم الغفير من اللغويين لما هو مخالف لمذهب هذا البعض
من اللغويين ذلك المذهب الأصيل الذى يمثل الواقع اللغوى خير تمثيل
ويصوره أصدق وأدق تصوير .

فليست هذه الألفاظ التى حكيت بالتاء فى أولها فاؤها واو فى أصل

التأسيس فحوت هذه الواو أو قلبت أو أبدلت تاء ثم ادغمت في تاء الافتعال — كما ظن .

ولما هذه سهولة ترائيه يجب أن تصحح .

ومما جاء به اللغويون في كتب المعاجم على هذا النمط وذلك الفسق السابق غير أن معاجم اللغة لم تنص ضمن أبوابها على أصل بابها وهو التاني الفاء أى المبدوء بحرف التاء أى أن معاجم اللغة لم تترجم لنظائر هذه الأبواب المبتدئة بالواو — مما أوله حرف التاء .

ما جاء باب « وأد » (بالواو) من قولهم .

«أَدَّيْتُ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَثَبَّتَ وَتَمَهَّلَ .

وقد «أَدَّيْتُ» تَوَدَّةً وَيُقَالُ اتَّهَدَ فِي أَمْرٍ أَيْ تَثَبَّتَ وَقَدْ اتَّهَدَ فِي مَشْيِهِ .

(وقالوا) إنه افتعل من « وأد » بالواو وقد أبدلت هذه الواو تاء وادغمت في تاء الافتعال (١) .

هذا ولم تترجم معاجم اللغة لباب « تَاد » بالتاء .

وما جاء في باب « وبس » (بالواو) من قولهم :

اتَّبَسَ يَتَّبِسُ فَهُوَ مُتَّبِشٌ إِذَا صَابَ وَاشْتَدَّ وَتَبَّسَ جَسَدُهُ (قالوا) وهو افتعل من التَّبَسُّ وهو الجفاف خلاف النداءة والرطوبة واللين .

وقد اتَّبَسَ يَتَّبِسُ (كما هو حال جسد البسِّي المتبَّس) (٢) .

(١) راجع العين ٨ / ٩٧ وأد (حرف الدال) .

وانظر العين ٢ / ٢٢٣ ودع - الثلاثي المعتل من حروف العين والهمزة
٢ / ٥٤٦ (وأد) ولسان العرب (وأد) .

(٢) انظر الصحاح ٣ / ٩٩٣ (ببس) ولسان العرب (ببس) .

وجاء في باب « وثب » المثال قولهم :

انثب الرجلان إذا وثب كل واحد منهما على صاحبه ^(١) .

وما جاء في باب « ودع » (بالواو) من قولهم :

يقال اندع (مثل ارتدع وتواضع) إذا علاه الهدوء والسكون والراحة — إذا أخذ نفسه بالكينة والوقار .

وهو متدع إذا كان صاحب دعه وراحه وقد تدع تدعة ^(٢) .

وما جاء في باب « وزع » (بالواو) من قولهم :

انزع (مثل ارتدع) فهو منزع إذا كان شديد النفس يسكب نفسه عن هواها (في شدة وحرم) ^(٣)

وما جاء في باب وزن [بالواو] من قولهم :

اتزن إذا اعتدل وقام (في تزن وثبات وتمكن) —

واتزن إذا ما كان معتدلاً متثبتاً متمكناً وقد اتزن إذا وطن نفسه على هلى الشيء واتزن إذا ثبت (وسطاً في اعتدال) ^(٤) .

وما جاء في باب « وسخ » من قولهم :

اسخ الثوب والجلد إذا علاه درن ونحوه لقلته تعبه بالماء أو لعدم تنظيفه ولما اسخ الشيء إذا تلطخ بنحو السحاب الرقيق ^(٥) .

(١) العين ٨ / ٢٤٨ وثب - الثلاثي المعتل من حرف الثاء .

(٢) راجع العين ٢ / ٢٢٣ ودع - الثلاثي المعتل من حرف العين

والصحيح ٢ / ١٢٩٦ (ودع) ولسان العرب (ودع) :

(٣) انظر الصحيح ٣ / ١٢٩٧ (وزع)

(٤) راجع الصحيح ٦ / ٢٢١٣ (وزن) ولسان العرب (وزن) .

(٥) انظر الصحيح ١ / ٤٣٥ (وسخ) ولسان العرب (وسخ)

وما جاء في باب « يسر » (بالياء) من قولهم .

اَتَسَمَّرُهَا اِتَسَّارًا مثل اقسَمُوا ما اقسَمَا (في ابتزاز) (١) .

وما جاء في باب « وسق » (بالواو) من قولهم :

قَدِ اِتَّسَّقَ الْقَمَرُ (إذا عظم واكتمل وجهه) .

والاِتِّسَاقُ الانتظام (والاطراد) (٢) .

جاء هذا في باب « وسق » بالواو وفي المعجم باب « طسق » بالطاء

وباب « دسق » . ولم يترجم المعجم لباب « تسق » بالثاء .

وما جاء في باب « وسم » (بالواو) من قولهم :

يُقَالُ اِتَّسَمَّ فُلَانٌ إِذَا جَمَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً أَوْ أَثَرًا وَعَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا
(وَاِتَّسَمَّ مِثْلُ ارْتَسَمَ) (٣) .

وما جاء في باب « وشق » (بالواو) من قولهم :

اِتَّشَقَّتِ اللَّحْمُ إِذَا أَغْلِيَتْهُ ثُمَّ قَدَدْتَهُ وَهُوَ أَبْقَى قَدِيدٌ (٤) :

وما جاء في باب « وصل » (بالواو) من قولهم :

« وتسخ » مثل « تسخ » وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تسخ »
بالغين .

(١) انظر الصحاح ٢ / ٨٥٨ (يسر) ولسان العرب (يسر) و « تسمر »
بالتاء نحو من « تشر » .

وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تشر » .

(٢) راجع الصحاح ٤ / ١٥٦٦ (وسق) .

(٣) انظر الصحاح ٥ / ٢٠٥٢ (وسم) واللسان (وسم) .

(٤) انظر الصحاح ٤ / ١٥٦٧ (وشق) .

اتصل الشيء بالشيء مثل التحم به واتصل به خلاف انقطع عنه
والاتصال خلاف الانقطاع .

وبينهما اتصال أى صلة (وتلاق وتلاحم) .

وقد اتصل فلان أى انتسب ^(١) ،

وما جاء فى باب « وضع » (بالواو) من قولهم :

اتضح أى بان (أو تبين وظهر وكان به شبه أو غرّة) واتضح خلاف
تغامى وتغامى ^(٢) .

وما جاء فى باب « وضع » (بالواو) من قولهم :

اتضح إذا ندلل وتواضع وكانت فيه وداعة وموداعة لمن يناظره .

« الاتضاع أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب
وقد اتضعوم كارهين لبيعة مثل أناخوم عنوة ^(٣) .

وما جاء فى باب وعد (بالواو) من قولهم .

أعد يعد فهو متعد (إذا تواعد وأعد لذلك عدته) .

قد أعدت إعدادا إذا وعدت وفلان يعد إذا وثق بعدتك (فأعد
لذلك عدته) .

(١) راجع العين ٧ / ١٥٢ - ١٥٣ وصل - الثلاثي المعتل من حرف
الصاد والمصاح ٥ / ١٨٤٢ (وصل) و لسان العرب (وصل) .

(٢) انظر لسان العرب (وضع) .

(٣) راجع العين ٢ / ١٩٦ وضع - الثلاثي المعتل من حرف العين
والمصاح ٣ / ١٣٠٠ (وضع) .

و « تضع ، بالتاء مثل « تعض » ، وقد ترجم المعجم لباب « تعض » .

واتعدت الرجل إذا أوعده (فجعلته يعد لذلك العدة) والاتعاد قبول الوعد (وأعداد العدة له أو يتلين عنه الجسد وتطيب النفس وتتميع)^(١).

وما جاء في باب « وعظ » (بالواو) من قولهم :

انعظ إذا تقبل العظة أى الموعظة وقد انعظ به غيره وقد قتل البرى - ليعظ به المريب ويقال قد انعظت^(٢).

وما جاء في باب « وفق » (بالواو) من قولهم :

اتفق يتفق اتفاقاً وقد اتفقنا على كذا (أى توافقنا عليه في حرم وعزم وتعاقبنا عليه) وقد اتفقنا عليه معاً (أى تعاقبنا عليه معاً) .

والاتفاق (الاتحاد والتواؤم والتلاؤم) . وقد اتفق معه .

والشئ المتفق هو المتسق (في انعقاد واتساق وانتظام)^(٣).

وما جاء في باب « وكل » (بالواو) من قولهم :

اتكل على فلان فى أمره إذا اعتمد عليه وهو يتكفل عليه إذا كان بكل أمره عليه وهو يتكفل على غيره فيضيع أمره^(٤).

(١) انظر الصحاح ٥٥٢/٢ (وعد) ولسان العرب (وعد) .

(٢) انظر العين ٢٢٨/٢ وعظ - الثلاثى المعتل من حرف العين

والصحاح ١١٨١/٣ (وعظ) ولسان العرب (وعظ) .

(٣) انظر العين ٢٢٥/٥ - ٢٢٦ وفق - الثلاثى المعتل من حرف

اللقاف ولسان العرب (وفق) .

(٤) راجع العين ٤٠٥/٥ وكل - الثلاثى المعتل من حرف الكاف =

وذكر ابن فارس طرفاً من هذا في باب « تكل » بالتاء مراعاة للفظ (١) .

وما جاء في باب « وهب » (بالواو) من قولهم :
 اتهب فلان إذا سأل الهبة وقد انتهت منه درهما (أى طلبته على سبيل
 الهبة) والاتهاب قبول الهبة أو الهدية .

وفى الأثر الشريف لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشى أو انصارى
 أو ثقي . وذلك أنهم أهرق بمكارم الأخلاق كما أنهم أهل جود وكرم (٢) .

وما جاء في باب « وهص » (بالواو) من قولهم :
 اتحص الشيء الرخو الرطب إذا فـدغ — دق عنقه واتحص إذا
 تداخلت عظامه (وتوعل) (٣) .

فهذه الأمثلة تمثل أبواباً معجمية مبدوءة بالتاء قد تغافل المعجم العربي
 عن إدراجها ضمن قائمته أو ضمن أبوابه المأثورة عن العرب والمبتدئة
 بالتاء أى التى فاؤها تاء .

فهذه الأمثلة وتلك الشواهد تشير إلى أن من أبواب اللغة أو من
 أبواب المعجم العربي فى أصل وضعه اللغوى — ما هو من لفظ هذه الأمثلة
 مبتدئ بالتاء .

= والصاحح ٥ / ١٨٤٤ (وكل) ولسان العرب (وكل) و « تكل » ،
 بالتاء مثل « تكن » ، ومثل « تكلم » .

(١) مجمل اللغة ١ / ١٤٩ تكل — الثلاثى من حروف التاء الثلاثى -
 المعتل من حروف الهاء .

(٢) انظر العين ٩٧ / ٤ (وهب) ولسان العرب (وهب) .

(٣) راجع لسان العرب (وهص) .

فلعله من أبواب اللغة والمعجم العربي في أصل وضعها اللغوي

باب « تبس » بالطاء ولقد ترجم المعجم لباب « طبس » وباب « دبس » وهما قريبان منه في الصوت أو في الجرس .

وباب « تدع » ولقد ترجم المعجم لباب « تبع » ولباب « طبع » وهما قريبان منه .

وباب « تزح » ولقد ترجم المعجم لباب « طزح » بالطاء وهو قريب منه في الصوت .

وباب « تسر » ولقد ترجم المعجم لباب « دسر » بالذال وهو قريب منه في الصوت .

وباب « تسق » ولقد ترجم المعجم لباب « طسق » بالطاء ولباب « دسق » بالذال وهما قريبان منه في الصوت .

وباب « تسم » ولقد ترجم المعجم لباب « طسم » بالطاء ولباب « دسم » بالذال وهما قريبان منه في الصوت .

وباب « تشق » بالطاء ولقد ترجم المعجم لباب « دشق » بالذال .

وباب « تهل » بالطاء لإذان باب « طهل » الذي ترجم له المعجم قريب منه .

وباب « تعد » بالطاء ولقد ترجم المعجم لباب « دعد » بالذال ولباب « دعت » بالطاء .

وباب « تعظ » بالطاء ولقد ترجم المعجم لباب « دهظ » بالذال .

وباب « تنق » بالطاء ولقد ترجم المعجم لباب « طفق » بالطاء ..

وباب « تسكل » بالتاء — ولقد ترجم المعجم لباب « دكل » بالتاء .

وباب « تمص » بالتاء إذ إن باب « طمس » الذي ترجم له المعجم قريب منه في الصوت أو في الجرس .

فلعل هذه الأمثلة وتلك الشواهد من أمثلة وشواهد هذه الأبواب اللغوية المعجمية في أصل وضع اللغة وقد أخذت واشتقت وبلت افتعل من لفظها وبلغظها واسكن التبس أمرها وتداخلت مع اللين الفاء .

فلعل هذه التاء في أوائلها أصلية أصالة ذاتية من نفس الحرف وبنية اللفظ. لا أنها مبدلة من حرف لين الواو أو الياء .

وما حكته كتب اللغة من هذا هو دايمل قاطع على وجود هذه الأبواب المبتدئة بالتاء وكنيونة لفظها في أصل وضع اللغة وما خفف فيه التاء من لفظها أو ما قالوا عنه أنه بنى على افتعل هو دايمل على أصل وضعه وليس طريقه التروم أو طرد الباب على وتيرة واحدة .

فهذه الأمثلة من باب التائي الفاء لامن باب الواوى أو اليائي الفاء حيث أنه قد ورد في كثير من ذلك فعل يفعل أى بالتاء المخففة فدل ذلك على كون التاء في أول لفظه أصلية وايسست مبدلة من حرف اللين الواو أو الياء .

ومن الأبواب المبتدئة بالواو أو الياء (ع المثل) ولها نظائر من باب التائي الفاء المنصوص عليه ضمن أبواب المعجم العربي (١) .

(١) اعتمد البحث في هذا على معجم العين والصحاح ولسان العرب كما اعتمد على جمل اللغة ومقاييس اللغة ، والجيم لأبي عمرو الشيباني — وكتاب الشوارد للصفاني .

باب «وأم»، ونظيره «أأم» (۱). باب «وأب»، ونظيره «أأب».

باب «وآر»، ونظيره «آآر». باب «واق»، ونظيره «آاق».

باب «وأل»، ونظيره «آأل». باب «وأن»، ونظيره «آأن»، مثل «تقن».

باب «وأي»، ونظيره «آأي» مثل «تقی» :

باب «ووبت»، ونظيره «آبت». باب «ووبر»، ونظيره «آبر».

باب «وبع»، ونظيره «آبع». باب «وبل»، ونظيره «آبل».

باب «وبن»، ونظيره «آبن». باب «وبه»، ونظيره «آبه».

باب «وتر»، ونظيره «آتر» (۲). باب «وتل»، ونظيره «آتل».

باب «وتی»، ونظيره «آتی».

باب «وثر»، ونظيره «آثر». باب «وئل»، ونظيره «آئل» (۳).

باب «وئی»، ونظيره «آئی».

باب «وجب»، ونظيره «آجب». باب «وجج»، ونظيره «آجج».

باب «وجر»، و«أجر»، ونظيره «آجر». باب «وجه»، ونظيره «آجه».

باب «وجب»، ونظيره «آجب».

باب «وحت»، ونظيره «آحت». باب «روح»، ونظيره «نح وفتح».

(۱) راجع الجیم ۱۰۲/۱ تأم حرف التاء.

(۲) انظر الجیم ۱۰۳/۱ تتر حرف التاء.

(۳) کتاب الشوارد ص ۸۷

- باب «وحف» ونظيره «تحف» . باب «وحل» ونظيره «تحل ونحلا»^(١) .
- باب «وحم» ونظيره «تحم» . باب «وخنخ» ونظيره «تنخنخ» .
- باب «وخم» ونظيره «تخم» . باب «ودع ويدع» ونظيره «تدع»^(٢) .
- باب «ورب» ونظيره «ترب» . باب «ورث» ونظيره «ترث»^(٣) .
- باب «برج» ونظيره «ترج» . باب «ورد» ونظيره «ترد» .
- باب «ورر» و«يرر» ونظيره «ترر» . باب «ورس» ونظيره «ترس» .
- باب «ورش» ونظيره «ترش» . باب «ورص» ونظيره «ترص» .
- باب «ورض» ونظيره «ترض» . باب «ورع وبرع» ونظيره «ترع» .
- باب «ورف» و«يرف» ونظيره «ترف» .
- باب «ورق» و«يرق» ونظيره «ترق» .
- باب «ورك» ونظيره «ترك» . باب «ورم» ونظيره «ترم» .
- باب «وره» ونظيره «تره» . باب «ورى» ونظيره «ترى» .
- باب «وسخ» ونظيره «تسخ (التساخين)»^(٤) .
- باب «وسم ويسم» ونظيره «تسم» . باب «وسى» ونظيره «تسى» .

(١) انظر الجيم ٩٨/١ تحلا - حرف التاء

(٢) راجع الجيم ١٠٢/١ تدع - حرف التاء .

(٣) انظر بحمل اللغة ١٤٨/١ ترث - حرف التاء .

(٤) راجع العين ٣٣٢/٤ تسخن - الرباعى من حرف الحاء .

باب « و شح » و نظيره « تشح »^(۱) . باب « و شر » و نظيره « تشر » .

باب « و شى » و نظيره « و تشى » .

باب « و طأ » و نظيره « تطأ » . باب « و طى » و نظيره « تطى » .

باب « و عب » و نظيره « تعب » . باب « وعر و يمر » و نظيره « تمر » .

باب « و عس » و نظيره « تمس » . باب « و عع » و « يعع » و نظيره « تفع » .

باب « و عى » و نظيره « تعى » .

باب « وغب » و نظيره « تغب » . باب « و غر » و نظيره « تغر » .

باب « و فث » و نظيره « تفت » . باب « و فر » و نظيره « تفر » .

باب « و فل » و نظيره « تفل » . باب « و فن و يفن » و نظيره « تفن » .

باب « و فـه » و نظيره « تفه » . باب « و فى » و نظيره « تفى » .

باب « و قد » و نظيره « تقد » . باب « و قر » و نظيره « تقر » .

باب « و قع » و نظيره « تقع »^(۲) . باب « و قق و يقق » و نظيره « تقق » .

باب « و قن » و « يقن » و نظيره « تقن » . باب « و قى » و نظيره « تقى » .

باب « و كأ » و نظيره « تكأ » . باب « و كر » و نظيره « تكرر » .

باب « و لك » و « يكك » و نظيره « تكك » .

(۱) انظر الجيم ۱/ ۹۹، ۱۰۲/ ۱ تشح - حرف التاء .

(۲) راجع الجيم ۱/ ۱۰۱ تقع - حرف التاء .

- باب « وکل » ونظيره « تکل » (١) . باب « وکم » ونظيره « تسم » .
- باب « وکن » ونظيره « تکن » . باب « وکی » ونظيره « تکی » (٢) .
- باب « ولب » و « یلب » ونظيره « تلب » . باب « ولث » ونظيره « تلث » .
- باب « ورج » ونظيره « تلج » . باب « ولد » ونظيره « تلد » .
- باب « ولس » ونظيره « تلس » . باب « ولع » ونظيره « تلح » .
- باب « ولف » ونظيره « تلف » . باب « ولم » و « یلم » ونظيره « تلم » .
- باب « ولن » ونظيره « تلن » . باب « وله » ونظيره « تله » .
- باب « ول » و « لول » و « یلال » ونظيره « تلل » . باب « ولی » ونظيره « تلی » .
- باب « یمر » ونظيره « تمر » . باب « ومش » ونظيره « تمش » .
- باب « ومک » ونظيره « تمک » . باب « ومن » و « یمن » ونظيره « تمن » .
- باب « یمم » ونظيره « تمم » . باب « ومه » ونظيره « تمه » .
- باب « ونب » ونظيره « تذب » . باب « ینخ » ونظيره « تنخ » .
- باب « ونم » و « ینم » ونظيره « تنم » . باب « ونن » ونظيره « تنن » .
- باب « وهر » و « یر » ونظيره « تر » .
- باب « وهم » و « یمم » ونظيره « تمم » . باب « وهن » ونظيره « تنن » .

(١) انظر بحمل اللغة ١٤٩/١ تسکل - حرف التاء .

(٢) راجع بحمل اللغة ١٤٩/١ تسکا - حرف التاء .

باب « ووق » ونظيره « توق » .

باب « ووب » ونظيره « توب وتوب » .

باب « ويح » ونظيره « تيح » و « توج » .

باب « ويس » ونظيره « تيس » و « توم » .

باب « ويل » ونظيره « تيل » و « تول » .

باب « ويم » ونظيره « تيم » و « توم » .

باب « وين » ونظيره « تين » .

باب « ويه » ونظيره « تيه » و « توه » .

باب « ويا » ونظيره « تيا » و « توا » .

هذا وهناك أبواب آخر حملتها الأبواب الرباعية .

ويجدر بالبحث اللغوي التعمق في تفهم العلاقة الدلالية بين هذين القسمين أو الصنفين من أبواب المعجم العربي وهما :

اللين الفاء والتائي الفاء وأثر ذلك على الاشتقاق اللفظي في البابين .

وذلك حتى يتسنى تشخيص مير التباس صيغة « افعل » من هذا وما بنى عليها على حد تعبيرهم بصيغة « افعل » من ذاك .

باب آخر من « افتعل »

جاء في باب « حم » بالميم المضعفة قولهم :

نياب التَّحْرِمة ما يلبس المطلق الجارية إذا متمها والتحميم المتبعة والتحميم قلة المسال والمتاع^(١) .

وهذا يلغى أن ينظر إليه في ضوء باب « تحم » بالتاء وهو مثل « طعل ، و » طحم .

ويلغى للباحث أن يقف على الحدرد الفاصلة بين « افتعل » من « حم » و « افتعل » من « تحم » الذي قد ضعف منه الحرف الأخير .

إذ قد جاء في باب « تجب » بالتاء قولهم :

التعجب الخط من الفضة يكون في حجر المعدن^(٢) حيث كانت التاء ابتدائية أى في أول اللفظ .

وجاء في باب « خجج » بالجيم المضعفة قولهم :

يقال اختج الجمل والناشط في سيرة وعدوه إذا لم يستقم [أى اختلج] وذلك مرعة مع التواء^(٣) .

وهل هذا من « خجج » بالجيم المضعفة أم من باب « ختج » بالتاء وهو مثل « خدج » — الذى قد ضعف منه الحرف الأخير .

(١) انظر لسان العرب (حم) .

(٢) راجع لسان العرب (تجب بالتاء) .

(٣) راجع لسان العرب [خجج] .

ولذا ينبغي أن توضح الحدود والفواصل بين « افتمل » من هذين
البابين حيث كانت التاء ثنائية .

فقد جاء في باب « حتمد » بناء ودال — قولهم :

احتمد فلان إذا غضب واشتد غضبه وقبض جسمه فهو محتمد^(١) .

وجاء في باب « عدد » بالهال المضعفة قولهم :

قد اعتد الشيء أى صار معدوداً [فى عتو وشدة فهو عتود] .

وقد اعتد به [إذ اعتمده وحوّل عليه] .

وقد اعتدت المرأة^(٢) .

وجاء في باب حلل باللام المضعفة قولهم :

احتل أى نزل [وحل وأقام بالمسكان فى تمكن]^(٣) .

وجاء فى باب « حيل » .

يقال هو محتمل إذا كان أكثر حيلة منك واحتماله من الحيلة [وذلك

إذا كان ذا تحول ونحوه مع تكثيف طاقة وجهه]^(٤) .

وجاء فى باب « متمك » بالتاء .

(١) انظر لسان العرب [حتمد] .

(٢) الصحاح ٥٠٥/٢ — ٥٠٦ [عدد] ولسان العرب [عدد] .

(٣) الصحاح ١٦٧٥/٤ [حلل] .

(٤) الصحاح ١٦٨١/٤ [حيل] .

قراءة . واعتدت لمن مُتَمَكِّناً ، (١) .

قال الفراء هو الزم ما ورد وحكى الاخفش أنه الامتزج (٢) .

وجاء في باب « لذذ » المضعف الذال قولهم :

التذ الشيء [إذا عده لذيناً حلوا كاللوز] .

والتذ به والتذذت به إذا أهددته طيباً حسناً شيئاً مستعذب

الطعم (٣) .

وجاء في باب « لوث » المعتل العين قولهم :

الثلاث الخطوب إذا اختلطت والتفت والثلاث برأس القلم شعرة

(إذا التوى والتف به) .

والثلاث في عمله أى أبطأ (٤) .

وجاء في باب « لظى » المعتل اللام قولهم :

التظاء النار التها بها (٥) .

وجاء في باب « نمش » قولهم .

انتمش العائر إذا نهض من عثرته (وانتشى في خفة روح وإطافة

نفس) (٦) .

(١) سورة يوسف من آية ٣١

(٢) الصحاح ١٦٠٧/٤ [متك] .

(٣) انظر الصحاح ٥٧٠/٢ [لذذ] ولسان العرب [لذذ] .

(٤) راجع الصحاح ٢٩١/١ [لوث] ولسان العرب [لوث] :

(٥) انظر الصحاح ٢٤٨٢/٦ [لظى]

(٦) الصحاح ١٠٢١/٣ (نمش) ولسان العرب (نمش) .

فهذا ونحوه يلغى أن يدرس في ضوء وإطار ما جاء عن اللغويين
القدامى في « انْقَاص » .

فالذى عليه عامة اللغويين أن « انقض » انفعِل من الانقضاء بمعنى
السقوط أى من باب « قضض » مثل انجر انفعِل من جرر .

وبه أخذ أبو عبيد في تفسير قوله عز وجل .

« فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض » [الكهف آية ٧٧]

ورأى أبو على الفارسي أن « انقض » هي مثال « انفعِل » من النقص مثل
احمر من الحمرة فهو من باب نقص وقد ضعف الحرف الأخير منها^(١) .

إذ قد ورد هذا المعنى في البابين باب قضض ، وباب « نقص » ،

ففي باب « قضض » انقض الطائر إذا هوى في طيرانه ليسقط على شيء .
وانقض الحائط إذا سقط ووقع^(٢) .

وفي باب « نقص » جاء قولهم :

النقض نقض البناء والنقض إفساد ما أبرمت من بناء والنقض مثل
النكث (بكسر أوله) البناء المنقوض^(٣) .

(١) انظر البحر المحيط ٧ / ٢١٠ وراجع لسان العرب (قضض) .

(٢) راجع العين ٨/٥ قض - الثنائي المضعف من حرف القاف
والصاح ٣ / ١١٠٢ (قضض) ولسان العرح (قضض) .

(٣) انظر العين ٥٠ / ٥ نقض - الثلاثي من حرف القاف
والصاح ٣ / ١١١٠ (نقض) ولسان العرب (نقض) .

وكذلك لفظ «القضاء» .

والقضاء المخرج الخشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد - فالذى عليه
 عامة اللغويين أنه على مثال فعلاء من باب « قضض » (بالضاد المضممة) .
 ورأى أبو عمرو أن قضاء مثل قتيال وكذاب على مثال دفعال ،
 من باب « قضى » [المعتل اللام] وأنه مشتق من قضيتها أى أحكمتها
 [وقد ضعف منها العين] (١) .

وجاء فى باب « شوق » المعتل قولهم :

المشتق هو المشتاق وقد هيبت دارمى شوق المشتق (٢) :

« وشتق ، مثل « شوق » ،

(١) راجع لسان العرب باب [قضض] وباب « قضى » .

(٢) (المصباح ١٥٠٤ / [شوق]) .

باب ثالث من « افعل »

جاء في باب « ثرد ، قولهم :

اثرث ثريداً أى اتخذته فهو « مثيرد » .

(قالوا) وأصله ائثرث على مثال افعل فأبدل من التاء ثاء ثم ادغمت التاء في التاء .

وجاء عن العرب ائثرث الخبز [بالتاء] أى ثرده .

(قالوا) وأصله ائثرث على مثال افعل فقلبت التاء تاء ثم ادغمت التاء في التاء (١) .

هذا — ونظام وطابع اللغة الصوتى لا يسمح بقلب التاء ثاء بحال كما لا يسمح بقلب التاء تاء وذلك لعدم ما بينهما فى الجرس أو الصوت .

وشريطة الإبدال تقارب الصوتين المبدل والمبدل منه فى الجرس أو فى الصوت .

وهذا يدل على أن التاء الأصلية من لفظ « ائثرث » قد ضعفت فصار اللفظ على مثال « افعل » .

وكذلك التاء الأصلية من لفظ « ائثرث » قد ضعفت فصار اللفظ على مثال « افعل » بتضعيف الفاء وبابه المعجمى هو باب « ثرد » بالتاء وهو مثل « طرب » ومثل « طرم » وطرد .

(١) انظر الصحاح ٢/٢٥١ [ثرد] ولسان العرب [ثرد] .

فباب « ترد » ، باب معجمي قائم برأسه ومستقل . بذاته لا أنه محول
أو متطور عن باب « ترد » ، بالشاء .

ومثل ذلك ما جاء عن العرب من قولهم : « اتمد الرجل واتمد أى ورد
التمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له » ،^(١) .

باب رابع من افتعل

جاء فى باب « ذكر » قولهم :

« مدكر وقد اذكر » .

[قالوا] أصله « مذتكر » على مفتعل فصيرت الذال دالا وصيرت التاء دالا ثم ادغمتا .

ويقال مذكر فى لغة بنى أسد .

[قالوا] وأصله « مذتكر » صارت الدال المشددة ذالا مشددة (١) .

ولكن - كيف تقلب أو تبدل الذال دالا وكيف تقلب أو تبدل

الدال ذلا مع بعد ما بينهما من بعد صوتى ؟

ولفظ « المزمّل » [قالوا] أصله المزمّل كما قرأها أبى بن كعب

فأدغمت التاء فى الزاى (٢) .

ولفظ « تذخرون » الذى قرئ به فى الشواذ من ذكر أصله

« تذخرون » أبدلت التاء ذالا ثم ادغمت الذال فى الدال (٣) .

ولفظ « تذخرون » أصله تذخرون بزال وتاء صارت التاء دالا ثم

أدغمت الدال المتأخرة فى الدال المتقدمة وصارتا ذالا شديدة (٤) .

[١] انظر الصحاح ٢ / ٦٦٥ [ذكر] وراجع البحر المحيط

وراجع لسان العرب [ذكر وباب ذكر]

[٢] البحر المحيط ، لأبى حيان ١٠ / ٣١١ .

[٣] شواذ القراءات لابن خالويه ص ٢٠

[٤] البحر المحيط ٣ / ١٦٦ - ١٦٧ إعراب القرآن للنحاس ١ / ٣٧٩ - ٣٨٠ -

[٥] جامع البيان للطبرى ٣ / ٣٨٢ ط القاهرة ١٩٩٥ م

والبحر المحيط ٢ / ١٦٦ - ١٦٧

المبحث الثاني

ما بنى على افتعل

باب ققى يتقى ، وتخذ يتخذ وتجه ويتجه (بالاء المخففة

والتقوى والتخمة والتجاه والتراث

— وهل تبدل الاء من الواو في غير الافتعال

مَا بُنِيَ عَلَى افْعَل

باب تَقِي يَتَقَى وَتَخْذُ يَتَخَذُ وَتَجْه يَتَجَه (بالتاء المخففة)

والتقوى والتخمة والتهمة والتجاه والترات

وهل تبدل التاء من الواو الابتدائية في غير الافتعال ؟

بناء على ما ذكره عامة اللغويين من أن الواو والياء الابتدائية تبدل تاء في افْعَل ثم تدغم هذه التاء في تاء الافتعال قد ساقهم ذلك الاعتقاد إلى القول بأن الواو والياء الابتدائية وكذا الهمزة بعد تليينها — تبدل أو تقلب تاء في غير الافتعال أيضاً كما تقلب أو تبدل في الافتعال .

قائلين أن العرب قد بنوا ذلك على افْعَل أى نظروا فيه إليه حيث توهموا أن التاء أصلية بحكم كثرة الاستعمال فاشتقوا منها ألفاظا بالتاء في أولها توهمها وطردها للباب على وتيرة واحدة .

ومن هنا بنوا واشتقوا منه أى من باب افْعَل فعل يفعل وألزموا التاء الحرف وكأنها أصلية (١) .

وعما جاء منهم من ذلك :

(١) انظر الصحاح ٢٠٤٩/٥ (وخم) والصحاح ٢٢٥٥/٦ (وجه)
والصحاح ٢٥٢٧/٦ (وقى) والصحاح ٥٥٩/٢ (أخذ) وراجع العين ٢٩٨/٤ أخذ الثلاثي المعتل أو المهموز من حرف الخاء والعين ٣١٧/٤
وخم — الثلاثي المعتل من حرف الخاء
ولسان العرب (باب وخم وأخذ ونخذ)

ما جاء من باب « وحف » (المثال) من قولهم :

التحفه أبدلت التاء من الواو إلا إن هذه التاء تلزم في التصريف كله إلا في يتفعل كقولهم : « يتوحف »

ويقولون أتحفته تحفه (مثل طرفة فيها تحافة ونحو تقدد) يعنى « طرف الفواكه » (كما هو حال التفاح من الفواكه) وكما هو خوف البعير وجسد السلحفاة .

ما جاء في باب « أخذ » (بالهمزة أخت الواو) من قولهم :

تخذ الشيء يتخذه (بالتاء المخففة) تتخذاً على مثال (سمع يسمع سماعاً) وقد تتخذت ما إلا أى كسبته (قالوا) قد ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية — وتخذ الشيء تتخذاً وتخذاً إذا عمله (٢) .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تتخذ » بالتاء .

وما جاء في باب « وقى » بالواو من قولهم :

يقال هم تقاه من وقى وقد تقى يتقوى .

وقالوا تقى يتقوى (بفتح القاف وبالتاء مخففة) وتقى يتقوى مثل قضى يقضى وتقى يتقوى (بتحريك التاء المخففة) وتقاكاهن وجل (٣) .

(قالوا) والتقوى أصلها وقوى « فعلى » من وقيت والتقاة التقية

(١) العين ١٩٣/٣ تحف — الثلاثى من حرف الحاء .

(٢) انظر العين ٢٩٨/٤ أخذ — الثلاثى من حرف الحاء .

والصحيح ٥٤٩/٢ (أخذ)

ولسان العرب (أخذ وتله) .

(٣) العين ٢٣٩/٦ وقى اللقيف من حرف القاف

وم تقاء وأتقياء والتقى المتقى وما أتقاء الله تعالى (أى ما أعتقه في باب الإيمان) وانقى مثل توفى .

(قالوا) وذلك سبيله توهم أن التاء من نفس الحرف ^(١) .

وما جاء في باب ولد (بالواو) من قولهم :

التليدة من الجوارى هى التى تولد في ملك قوم وعندهم أبوها (فتلشأ مع أولادهم وتتأدب بآدابهم) .

والتليد من العبيد القن الذى ولد عندك .

(قالوا) التاء مبدلة من الواو ^(٢) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تلد » بالتاء .

وما جاء في باب « وكأ » من قولهم :

التكأة العصا يعتمد ويتحامل عليها الماشى - والتكأة ما يتكأ عليه .

وهو تكأة أى كثير الاتكاء

(قالوا) التاء مبدلة من الواو) والتاء مستعملة في هذه الكلمة

(١) راجع العين ٣١٧/٤ وخم - الثلاثى المعتل من حرف الخاء وراجع العين ٢٤٢/٤ تخم - الثلاثى الصحيح من حرف الخاء الصحاح ٢٥٢٧/٦ (وقى)

ولسان العرب (وقى)

(٢) انظر العين ٧١/٨ ولد - الثلاثى المعتل من حرف الهاء

ولسان العرب (ولد)

استعمال الحرف الأصلي^(١) .

ولقد ترجم المعجم لباب « تكأ » ، بالتاء كما ترجم لباب « تكى » ، بالياء .
وطاء في باب « وكل » (بالواو) من قولهم :

يقال هو « تكلة » أى وكله بمعنى طأ جز يكمل أمره إلى غيره (قالوا) التاء بدل من الواو والتكلمان من وكل وهو إظهار العجز والاهتمام على الغير^(٢) .

ولقد ذكر ابن فارس هذا فى باب « تكمل » ، بالتاء وذكر أنه واعى اللفظ^(٣) وقوله قريب من التحقيق أو شارف التحقيق .

وطاء فى باب « وأب » (بالواو) من قولهم :

يقال : ما طعامك يا أباهر بذى « توبة » أو ما طعامك بطعام توبة (مثل « تعدة ») أى لا يستحي من أكله أى لا يكن من المراءى مواءعة فى أكله .
والتوبة (مثل التعدة) الحياء والتوبة الانقباض . والتوبة الحزى والعار وأتابه إذا رده بخزى وعار^(٤) :

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تاب » ، بالتاء^(٥) .

(١) العين ٣٩٨/٥ تكأ — الثلاثى المهموز والمعتل من حرف الكاف والصاحح ٨٢/١ (وكأ) ولسان العرب (وكأ)

(٢) انظر العين ٣١٧/٤ وخم الثلاثى المعتل من حرف الخاء والصاحح ٢٠٤٩/٥ (وكل) ولسان العرب (وكل)

(٣) بحل اللثة ١٤٩/١ تكمل — الثلاثى من حرف التاء .

(٤) الصاحح ٢٣٠/١ (وأب) ولسان العرب (وأب)

(٥) راجع العين ١٣٩ / ٨ تاب — الثلاثى المعتل والمهموز من

حرف التاء

وما جاء في باب « واد » من قولهم :

التؤدة بمعنى التمثل والترزن

ويقال على قيدك مثل على رويدك^(١) .

وما جاء في باب « ودع » (بالواو) من قولهم .

التدعة (بالتاء) التدعة والخفض في العيش والراحة^(٢) .

وما جاء في باب « وجه » (بالواو) من قولهم :

يقال تجه إليه بـتـجـة (بالتاء المخففة) تجه إذا اتجه أى توجه وقد

تجه (بفتح العين) وقد تجهنا أى اتجهنا وتوجهنا وداره تجهاء دارى

وهذا تجهاك (بضم أوله وكسره) أى حذاءك وتلقاك وقبالتك^(٣)

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تجه » بالتاء .

وجاء من باب « وود » (بالواو) عند الأزهري قولهم :

التوادى الحشبات التى تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لثلا برضعها

الفصيل .

وواحد التوادى تَوْدِيَة

(قالوا) ولفظ التوادى ليست التاء فيه بأصلية وإنما هى مبدلة من

التاء مثل التؤدة^(٤) .

(١) راجع العين ٢٢٣/٣ ودع - الثلاثى المعتل من حرف العين

(٢) انظر العين ٢٢٣ / ٢ ودع الثلاثى المعتل من حرف العين

ولسان العرب (ودع)

(٣) راجع العين ٦٦/٤ وجه - الثلاثى المعتل من حرف الهاء

لسان العرب (تجه ووجه) والصحاح ٢٢٥٥/٦ (وجه)

(٤) انظر لسان العرب [تود - نقلا عن الأزهري]

(٤ - التبصير)

والثؤود شجر [التوت] (١) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تود » بالتاء .

وما جاء في باب « وخم » [بالواو] من قولهم :

التخمة [بفتح الخاء وتسكينها] مشتقة من الشيء الوخم الذي لم يستمرأ وقد تخم بكسر العين يتخم وتخم بالفتح يتخم وقد أخضمه الطعام وهذا طعام متخمة .

[قالوا] التاء مبدلة من الواو .

وقد تخم [بفتح العين] يتخم وتخمم [بكسر العين] وهذا أمر متوخم ومستوخم إذا كان دميماً بالتاء المخففة (٢) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تخم » بالتاء (٣) .

وما جاء في باب « وم » [بالواو] من قولهم :

التهمة [بفتح الهاء وإسكانها] أصلها وهمة لأنها من الوهم .

وهذه تهمة وقد أتهم [بالتاء المخففة] فلان فلانا إذا أدخل التهمة وهو تهمة أى متهم وأتهم فلان إذا صارت به الريبة وقد أتهم إتهاماً [بالتاء المخففة] (٤) .

(١) راجع لسان العرب [تود] .

(٢) راجع العين ٣١٦/٤ - ٣١٧ وخم - الثلاثي المعتل من حرف الخاء والصحاح ٢٠٤٩/٥ [وخم] ولسان العرب [وخم] .

(٣) راجع العين ٢٤٢/٤ تخم - الثلاثي الصحيح من حرف الخاء

(٤) انظر العين ١٠٠/٤ وم - الثلاثي المعتل من حرف الهاء .

وراجع العين ٢٢٣/٢ ودع الثلاثي المعتل من حرف العين .

ولسان العرب [وم] .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تم » بالتاء^(١) .

وما جاء في باب « وله » ، [بالواو] من قولهم :

يقال قد تله تله إذا ذهب عقله وفؤاده من فقدان حبيب^(٢) .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء .

وما جاء في باب « وضع » ، [بالواو] من قولهم :

التَّضُمُّ [بضم الضاد وإسكانها] الحمل على حيض - الحمل في مقتبل الحيض - الحمل في آخر الحيض [وهذا فيه تضبيع أى ترى صاحبته كالضبعة] .

(قالوا) وتأوه مبدلة من الواو^(٣) .

هذا - والبحث يرى أن التاء في جميع ذلك أصلية وأصلاتها أصالة ذاتية وهي من نفس الحرف ومن بنية اللفظ . وليست مبدلة من الواو - وليس طريقها التوهم أو الحمل على باب افتعل .

بل إن هذه الشواهد لتدل على كون التاء في أول لفظها أصلية .

هذا وقد جاء في باب « ورث » ، [بالواو] قولهم :

التراث : ما يخلفه الرجل لورثته وما يورث عن الأجداد والآباء .

[قالوا] التاء مبدلة عن الواو^(٤) .

(١) راجع العين ٣٦/٤ تم - الثلاثي الصحيح من حرف الهاء .

(٢) راجع العين ٨٨/٤ وله - الثلاثي المعتل من حرف الهاء .

والعين ٢٢٥/٥ وفق - الثلاثي المعتل من حرف القاف .

(٣) راجع لسان العرب [وضع] .

(٤) انظر العين ٢٣٤/٨ ورث - الثلاثي المعتل من حرف التاء

ولسان العرب [ورث] .

هذا ولقد ترجم ابن فارس للفظ التراث في باب « ثرث » بالتاء
وذكر أنه راعى لفظه^(١) .

وجاء في باب « وري » ، [بالواو] قولهم :
التوراة الكتاب الذي تنزل على موسى عليه السلام وتوراة على
مثال فوعلة عند لغوى البصرة .

(قالوا) وأصلها « ووراة » بالواو فأبدلت أولى الواوين
تاء^(٢) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تور » بالتاء .
وذكر الفراء أن التوراة على مثال التفعلة والتاء في أول لفظها زائدة
زيادة محضة^(٣) .

والبحث يرى أن التاء من لفظ التوراة أصلية وأصلها أصالة ذاتية
فهي من نفس الحرف ومن بلية اللفظ .

هذا ولقد جاء في باب « ولب » ، [بالواو] قولهم :
التواب ولد الأنان من الوحش إذا استكمل الحول والتولب الجحش
[المتمهر من حمر الوحش الذي قد اتلأب صدره على الطريق أى
استقام واستوى] :

وأم تواب الأتان (التي تفتج المتمهر من حمراء الوحش وهو الصامت
الجسد في امتداد) .

والتولب ولد البقرة الوحشية .

(١) راجع مجمل اللغة ١٤٨/١ ثرث — الثلاثي من حرف التاء .

(٢) انظر لسان العرب [وري] .

وتولب على مثال « فوعل » .

(وقالوا) إن أصله « وولب » فأبدلت الواو تاء ^(١) .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تلّب » بالتاء ^(٢) .

وذكر بعض اللغويين أن التاء في أول لفظة زائدة وأنه على مثال تفعل ^(٣) .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التولب » أصلية أصالة ذاتية وهي من نفس الحرف ومن بلية اللفظ لا أنها مبدلة من الواو كما أنها ليست زائدة .

وجاء في باب « وولج » قولهم :

التولج الكناس : وهو مأوى الأطباء والتولج الكناس يتخذه الوحش في ضموات — الكناس الذي يلج فيه الوحش التولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وهو على مثال « فوعل » .

(قالوا) أصله وولج فأبدلت الواو تاء ^(٤) .

والتلج مثل التلج فرخ العقاب (قالوا) إن أصله « الولج » بالواو فأبدلت الواو تاء ^(٥) .

(١) انظر لسان العرب [ولب] .

(٢) راجع الصحاح ٩١/١ تلّب ولسان العرب [تلّب] .

(٣) انظر مقاييس اللغة ٣٦٤/١ تولب باب ما حاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أجرى أوله تاء .

(٤) راجع الصحاح ٣٤٨/١ [ولج] ولسان العرب [ولج] .

(٥) انظر الأمين ٩٢/٦ تلج - الثلاثي الصحيح من حرف الجيم .

وراجع لسان العرب [تلج] .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تلج » بالتاء ^(١) .

وذكر كراع أن التاء من لفظ « التولج » أصلية أصالة ذاتية من نفس الحرف ومن باية اللفظ وليست بمبدلة من الواو ^(٢) .

وجاء من باب « وأب » (بالواو) قولهم :

التَّوْأُ بانيان رأسا الضرع من الناقة وقادمتا الضرع وهو على مثاله فوعل .

(قالوا) أصله تَوَأْبُ التاء مبدلة من أول الواوين ^(٣) :

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تأب » بالتاء :

وجاء في باب « وأم » [بالواو] قولهم :

التَّوْأُم ولدان جاءا معا في بطن واحد وهو على مثاله فوعل .

والتَّوْأُم الواحد الذي ولد معه آخر فهذا يسمى توأماً وذلك يسمى توأماً (حيث إنه قد توأما مثل توافقا) فهما توأمان وتوأم على مثاله فوعل .

(قالوا) أصله تَوْأَمُ أبدلت الواو الأولى تاء ^(٤) .

(١) انظر العين ٦ / ٩٢ تلج - الثلاثي الصحيح من الجيم وراجع لسان العرب (تلج) :

(٢) راجع لسان العرب (تلج وولج) .

(٣) انظر الصحاح ١ / ٩٠ تأب ولسان العرب [تأب] نقلا عن

أبي منصور الأزهري وأبي بكر ابن المراج وراجع مقاييس اللغة ١ / ٣٦٥ توأب - الرباعي من حرف التاء .

(٤) انظر لسان العرب [وأم]

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تآم » بالتاء ^(١) :

ولقد أورد الخليل بن أحمد لفظ « التوأم » في باب « توم » ^(٢) ،
كما أوردته في باب « وأم » ، (بالواو) ^(٣) .

وعلى هذا فإن التاء عنده أصل والهمزة هي الوائدة فهو عند على مثال
« فعأل » :

وهذا وجه من القول جيد .

والبحت يرى أن التاء من لفظ « التوأم » أصلية وأصالتها ذاتية
فهي من نفس الحرف ومن بلية اللفظ . وليست مبدله من الواو .

وما جاء في باب « وأن » من قولهم :

« التَّوْأْنُ (مثل التَّوْأْم) الضعيف البدن والرأى - اللاحق » ^(٤) .

هذا وقد جاء في باب « وقر » ، (بالواو) قولهم :

التيقور الوقار والحلم والزناة وقد أمسى البلى تيقورى (أى قورى
مثل كوخى أى وكرالى وقد أمسى البلى تيقوره أى كوخه أى عظامه
وأهدامه التى يتدكر ويتدثر فيها كما هو حال النعام ذى الأهدام البالية) .

والتيقور : التوقير - الوقور -

والتيقور على مثال فيحول .

(١) الصحاح ٥ / ١٨٧٦ [تآم] ولسان العرب [تآم]

(٢) راجع العين ٨ / ١٣٩ توم - الثلاثى المعتل من حرف التاء .

(٣) انظر العين ٨ / ٤٢٤ وأم - [حرف الميم] .

(٤) لسان العرب (وأن)

(قالوا) وأصله ويقور (بالواو) وقد أبدلت الواو تاء^(١) .

وذكر بعض اللغويين أنه على مثال تفعول بالتاء [الزائدة في أوله]^(٢) .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التيقور » أصلية وأنها من نفس الحرف ومن بنية اللفظ لأنها مبدلة من الواو كما أنها ليست زائدة .

ولا يبعد أن يكون لفظ « التيقور » مركبا أى منحوتا من لفظين هما « تيق » (مثل طيق وطوق) و « قور » .

فركب اللفظان واجتزى بإحدى القافين عن الأخرى والتيقور هو المتذكر المطبق للشيء كالنعام العادى .

وجاء فى باب « وهر » (بالواو) قولهم :

التيهور والتهيور ما انهار من الرمل - ما اطمأن من الرمل والتهيور موج البحر إذا ارتفع .

والتيهور والتهيور ما بين قلة الجبل وأسفله .

(قالوا) وأصله « ويهور » على مثال فيعول فلبت الواو تاء^٣ .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تهر » بالتاء^(٤) .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التيهور » أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ. وأصالتها أصالة ذاتية وليست مبدلة من الواو أو الياء .

(١) انظر العين ٢٠٨ / ٥ وقر - الثلاثى المعتل من حرف القاف والصباح ٨٤٩ / ٢ [وقر] ولسان العرب [وقر]

(٢) راجع العين ٢٠٨ / ٥ [وقر] .

(٣) انظر الصباح ٨٥٦ / ٢ (هير) ولسان العرب (هور وهير)

(٤) الصباح ٩٠٢ / ٢ (تهر) ولسان العرب (تهر)

ولا يبعد أن يكون لفظ « التيهور » مركباً أو منحوتاً من كلمتين
 هما « تيه » و « هور » ، فركب اللفظان واجتزى « يا حدى الهامين عن
 الأخرى » .

وذكر بعض اللغويين أن التاء من لفظ التيهور زائدة مع حدوث
 قلب مكانى فى اللفظ فأصله تيهور من باب هير فقدمت الياء [= هين
 الكلمة] على الهاء [= فاء الكلمة] (١) .

[١] راجع اسان العرب [هير]

المبحث الثالث

باب : ثقة ، وعدة ، ورسالة ،

هل يسقط حرف ثلثين من أول اللفظ ويعرض عنه الها في آخره ؟

باب دثقة ، ودعدة ، ودصلة ،

هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ ويعوض عنه الهاء في آخره ؟
ذكر اللغويون أن مصدر الفعل المثال وهو اللين الفاء الذى فاؤه واو
أوياه - كثير أ ما يحذف حرف اللين من أوله (= الفاء) ويعوض
عنه الهاء في آخره .

ومما جاء عنهم من ذلك :

ما جاء في باب د وأب ، المثال من قولهم :

الإبنة التوبة (مثل التعدة والدعدة) وهى الحياء (فى دعة) .

والإبنة الانقباض (فى دعة وطمانينة) .

والإبنة الحزى - العيب ويقال نكح فلانة فى إبه وهو العار ومايسحيا

منه .

(قالوا) والهاء فى آخره عوض من الواو الفاذهة من أوله (١) .

وما جاء فى باب د وثب ، المثال من قولهم :

الثبة [بكسر التاء] اسم موضع من الوثابى وهو [مثل الوساد] بمعنى

للفراش [اللين الناعم] (٢) .

وما جاء فى باب د وجد ، المثال - من قولهم :

والجدة إصابة الشيء والظفر به والجدة الغنى والثراء والمال وهو

ذو جدة أى مال وثراء وغنى وهو ذو جدة إذا استغنى .

والجدة الحب الشديد للشيء [يحمل صاحبه على أن يستجدى محبوه .

كما هو حال المتجيد من أولاد العنز] .

(١) انظر الصحاح ٢٣٠/١ (وأب) ولسان العرب (وأب) -

(٢) الميز ٢٤٧/٨ وثب - الثلاثى المعتل من حرف التاء .

[قالوا] وهو من وجد الشيء إذا أصابه وظفر به فالتأني في آخره
عوض من الواو الغائبة من أوله ^(١) .

وما جاء في باب « وجه » المثال من قولهم :

الجهة الوجه [الوجهية للشيء] والجهة النحو وقد أخذ جهة كذا أى
نحو كذا ووجهة كذا .

وجهة الشيء ما يستقبله [ووجهته الوجهية كما هو حال الكهوى من
النعام] .

[قالوا] والهاء في آخره عوض عن الواو الغائبة من أوله ^(٢) .

وما جاء في باب « وحد » المثال - من قولهم :

الحدة ثور البقر الوحشى المكان والمنفرد وحده [الحاد والحديدى
الطبع والجسد] .

والحدة بمعنى الوحيد الفريد [المستقل الحديدى الجسد كما هو حال
الفرس المندى والمندد وهو المتقصد الجسد ذى الاستقلالية والانفراد]
وجلس على حدة [مثل على جمته] أى على حياه .

وفعل ذلك من ذات حدة أى من ذات نفسه ومن ذات رأيه وجاء
على حدة [مثل على هدى] .

وجاء على حدة [أى عادته وطبعه] .

(١) راجع العين ١٦٩/٦ وجد - الثلاثى المعتل من حرف الجيم
والصاح ٥٤٧/٢ [وجد] ولسان العرب [وجد] .

(٢) انظر العين ٦٦/٤ وجه - الثلاثى المعتل من حرف الهاء والصاح
٢٢٥٤/٦ [وجه] ولسان العرب [وجه] .

ويقال اجعل كل نوع من تمر ك على حدة .

(قالوا) الهاء في آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله (١) .

وماجاء في باب « وثق » المثال — من قولهم :

الثقة المؤمن (الحكيم الخاذق الضابط لأمره) وهو ثقة أى مأمون الجانب وهى ثقة وهم ثقة .

وقد أخذ أمره بالثقة (أى بالحكمة والحزم والضبط) وهو منه على ثقة (أى تمكن وثبات واستيثاق) (٢) (قالوا) الهاء في آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله .

وماجاء في باب « ودع » المثال — من قولهم :

الدعة (بفتح أوله) الخفض في العيش والراحة (والسكينة والطمأنينة) وقد صار إلى الدعة أى إلى السكون والراحة والدعة من وقار الرجل الوديع .

(قالوا) والهاء في آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله (٣) .

وماجاء في باب « ورع » المثال من قولهم :

الوعة (مثل الوئة) الورع وفلان حسن الوعة إذا كان حسن الهدى

(١) راجع العين ٢٨٠/٣ — ٢٨١ وحد — الثلاثى المعتل من حرف

الحاء — والصحاح ٥٤٨/٢ (وحد) ولسان العرب (وحد) .

(٢) انظر العين ٢٠٢/٥ وثق — الثلاثى المعتل من حرف القاف

والصحاح ١٥٦٢/٤ — ١٥٦٣ (وثق) ولسان العرب (وثق)

(٣) راجع العين ٢٢٣/٢ ودع — الثلاثى المعتل من حرف العين

والصحاح ٢٩٥/٣ (ودع) ولسان العرب (ودع)

والهيئة (والوعة البراعة وشجيرة القرع الغضة الرطبة)^(١) .

وما جاء في باب « ورق ، المثال من قولهم :

شجرة رقة أى مورقة إیراقا حسناً ناعماً ونبات رقة والورقة ما يخرج من الأرض التى يصيبها المطر فى الصغرية أو فى القيقظ — من نبات أخضر مورق إیراقا حسناً (فى خفة ولطافة) .

والورقة شجرة ذات ورق مدور واسع ناعم

والورقة النصى والصلبان أول ما ينبت — أول ما ينبت من الطريفة وطبا وقد رعينارقتة .

الورقة الفضة والدرام المضروبة — الذهب — المال ويقال ما نوا صدقة الورقة — وأعطاه ألف درهم رقة أى محضة خالصة لا يخالطها شيء آخر من المال^(٢) .

وما جاء في باب « ورى ، من قولهم :

الرئة (مثل الورقة) موضع النفس .

(قالوا) الرئة والرية محذوفة من ورى والهاء عوض^(٣) :

والرية كل ما أوريت به النار من خرقه أو عطبة أو قشرة أو عود والرية ما تنقب به النار ويقال أبغى رية أرى بها نارى .

(١) انظر الصحاح ١٢٩٦/٣ (ورى) ولسان العرب (ورى) :

(٢) راجع العين ٢١٠/٥ ورق — الثلاثى المعتل من حرف القاف

والصحاح ١٥٦٤/٤ (ورق) ولسان العرب (ورق)

(٣) انظر العين ٣٠٠/٨ ورى — الثلاثى اللغيف من حرف الواو

والصحاح ٢٥٢٣/٦ (ورى) وراجع الصحاح ٢٣٤٨/٦ (رأى)

وهذه رتبة حسنة أى إنارة حسنة (فيها خفة ولطافة وطرافة)^(١)

وما جاء فى باب « وزن » المثال من قولهم :

الوزنة (ائزان الشيء واعتداله وقيامه) والوزنة انتصاف الشيء واعتداله والوزنة الثبات .

وزنة الشيء عدله وما فى قدره وثقله

ويقال هو زنة الجبل (أى مثله فى ثقله ووزناته وثباته وتمسكه)

وهو زنة الجبل أى حذاه .

(قالوا) الهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله^(٢) .

وما جاء فى باب « وسع » المثال من قولهم :

السعة (بفتح أوله) الإتساع (وهو الفسحة وسعة المساحة) والسعة قدر ما يسع الشيء (أى قدر ما يستوعبه ويحتويه فى غير تضايق)

والسعة ما فى وسع الشيء من طاقة وجهه

والسعة الجدة والطاقة (والإمكان)

وهو فى سعة أى غنى وثراء وهو فى سعة من العيش وفى سعة من المال أى متمتع^(٣) .

وما جاء فى باب « وسع » المثال من قولهم :

السمة الأثر والعلامة يعرف بها الشيء - أثر الوشم - أثر الحكى -

(١) راجع لسان العرب (ورى)

(٢) انظر الصحاح ٢٢١٣/٦ (وزن) ولسان العرب (وزن)

(٣) انظر العين ٢٠٢/٢ وسع - الثلاثى المعتل من حروف العين

والصحاح ١٢٥٨/٣ (وسع) ولسان العرب (وسع)

وقد جعل لنفسه سمعة أى علامة يعرف بها والسمعة ما يوسم به البعير من ضروب الصور والسمعة العلامة يعرف بها وهى إما كبة وإما قطع فى أذن وإما قرمة (١) .

وما جاء فى باب دوسن ، [المثال] من قولهم :

السنة النعاس من غير نوم — والسمعة نعاس يبدأ فى الرأس — النوم غير المستغرق — أول النوم وبه سنة وقد علمتها سنة إذا كانت فائرة الطرف [فى خفة ولطافة وطرافة] .
وقد أخذت سنة النعاس وهو مبتدؤه .

[قالوا] الماء فى آخره هوض من الواو المفاهية من أوله (٢) .

وما جاء فى باب دوصل ، [المثال] من قولهم :

الصلة اتصال الشئ ببعضه ببعض ويبنهما صلة أى علاقة ورابطه وصلة والصلة الجائزة أو العطية وصلة الرحم خلاف قطع الرحم وصلة الرحم الإحسان إلى الأقربين من ذى النسب والأصهار والعطف عليهم والوفى بهم والرعاية لأحوالهم (٣) .

وما جاء فى باب دوضع ، [المثال] من قولهم :

(١) راجع العين ٢٢١/٧ وسم — الثلاثى المعتل من حرف السين

والصحيح ٢٠٥١/٥ [وسم] ولسان العرب [وسع]

(٢) انظر العين ٢٠٣/٧ وسن — الثلاثى المعتل من حرف السين

والصحيح ٢٢١٤/٦ [وسن] ولسان العرب [وسن]

(٣) راجع العين ١٥٢/٧ وصل — الثلاثى المعتل من حرف الصاد

والصحيح ١٨٤٢/٥ [وصل] ولسان العرب [وصل]

الضعة [بكسر أوله وفتح هـ] خلاف الإرتفاع فى القدر والمنزلة
والضعة انحطاط وتدنى الدرجة فى الفضل والرفعة .
والضعة الدناءة والذل والهوان [والتضايح] .
والضعة [بفتح أوله] من شجر الخض .
والضعة [بكسر أوله] الإبل ترعى الخض حول الماء [فى دعة
وروداة وطمانينة]^(١) .

وما جاء فى باب « وطب » [المثال] من قولهم :
الطبة [بضم أوله وبالباء الخفيفة] القطعة المرتفعة والمستديره من
الآدم [والسنام]
والطبة جلد الجذع يجعل فيه اللبن^(٢) .

وما جاء فى باب « وعد » [المثال] من قولهم .
العدة بمعنى الوعد [يُعَدُّ له صاحبه عدته ويأخذ له أهبطه]
وقد وثق فلان بعدتك [أى بوعدهك الذى قد أعدت له عدته]^(٣)
وما جاء فى باب « وعظ » [المثال] من قولهم :

العظة [بكسر أوله وفتح هـ] الموعظة والنصح والتذكير بالعواقب -
العظة تذكيرك الإنسان بما يلهى به قلبه من ثواب أو عقاب^(٤) .

(١) انظر العين ١٩٥/٢ وضع - الثلاثى المعتل من حرف العين

والصحيح ٢٢٩٩/٢ [وضع] ولسان العرب [وضع]

(٢) راجع لسان العرب [وطب] .

(٣) انظر العين ٢٢٢/٢ وعد - الثلاثى المعتل من حرف العين

والصحيح ٥٥١/٢ [وعد] ولسان العرب [وعد] .

(٤) راجع العين ٢٢٨/٣ وعظ - الثلاثى المعتل من حرف العين

والصحيح ١١٨١/٢ [وعظ] ولسان العرب [وعظ]

(٥ - التبصير)

وما جاء في باب « وفر » المثال من قولهم :

القرة [الفرو الثرى] والقرة العرض الكريم الذى لم يتبدل .

القرة الوفرة والتمام المال الوافر والنبات الوافر أى الكثير وهذه أرض في نبتها قرة أى وفرة وكثرة فهي لم ترع والقرة الشئ الموفر توفيراً^(١) .

وما جاء في باب « وقب » المثال من قولهم :

القبعة [العين الغائرة في وقبتها] .

القبعة وقبة الثريد والقبعة التى تكون في البطن شبه الفحث والقبعة إلا نفعه إذا عظمت من الشاة^(٢) .

وما جاء في باب « وقر » المثال من قولهم :

القرة : الشاة والمال [تقربه عين صاحبه] الصغار من الشاة .
الغنم [القارة العين الساكنة في دعة وطمأنينة] والقرة القطيع الضخم من الغنم .

ويقال ترك فلان قرة أى عيالا [تترجم العين] .

وإن عليه لقرّة [أى وقار وحلم وروانة] وإن عليه لقرة أى عيال [يمثلون ثقلا يوقر به الظهر وينصدع] والقرة الوقار والحلم والزانة في استقرار .

والقرة الثقل والحمل الثقيل تصدع منه الرأس وتعم الأذن ويشغل

(١) أنظر العين ٢٨٠/٨ وفر — الثلاثي المعتل من حرفي الواو والصادح ٨٤٧/٢ [وفر] ولسان العرب [وفر] .

(٢) راجع لسان العرب [وقب] .

سمها ويروم أو يجهض منه الظاهر وتبطل قواه [كما هو حال بعض
الأوعال المثقلة]^(١) .

وما جاء في باب « ولد » [المثال] من قولهم :

اللدة الترب [اللدن الجسد أو اللدود] .

ولدة الرجل تربة [اللدى أى اللدن المتعدد الجسد مع نوع لين
وكذا الترب اللدود]^(٢) .

وما جاء في باب « وهب » [المثال] من قولهم :

الهبة العطية الخالية من العوض والأغراض وهذا شئ لك هبة وهو
كثير الهبة لأمواله والهاء للمبالغة^(٣) .

وما جاء في باب « ومق » من قولهم :

إنه لك ذو مقعة وبك ذو ثقة [أى مودة] ومحبة [كالمحبة من
الطير]^(٤) .

والهاء في آخره عوض من الواو الغدابة من أوله .

(١) أنظر الصحاح ٨٤٩/٢ [وقر] ولسان العرب [وقر] .

(٢) راجع العين ٧١/٨ ولد - الثلاثي المعتل من حرف الدال

والصاحح ٥٥٤/٢ [ولد] ولسان العرب [ولد] .

(٣) أنظر ٩٧/٤ وهب - الثلاثي المعتل من حرف الهاء

والصاحح ٢٣٥/١ [وهب] ولسان العرب [وهب] .

(٤) أنظر العين ٢٣٣/٥ ومق - الثلاثي المعتل من حرف القاف .

تعقيب :

بعد هذا العرض لباب « نقة » يتساءل البحث — لما لم يكن الحرف الذاهب أو الساقط أو المحذوف من هذه الألفاظ وما شا كلها هو اللام منها لا الفاء ؟

وتكون هذه الألفاظ من باب المعتل اللام لأن باب المثال أى اللين الفاء الذى فاؤه حرف لين واو أو ياء .

وتكون هذه الهماء عوضاً من اللام المحذوفة لأن الفاء بل إن هذه الهماء المحض التأنيت أو للمبالغة ولاعتدال اللفظ . ونحو ذلك وليست عوضاً من الحرف الذاهب حيث يقال : القرو والقروة^(١) ويقال : سمعت قداة القدر^(٢) ونحو ذلك كثير .

وهذا يستشعره الحس بل ويمليه ويؤكد عليه كما أنه أدخل فى التصور وأقرب .

وكون المحذوف هو اللام يتفق مع واقع اللغة ويتواءم مع طابعها حيث إن الحرف المعتل الواقع آخرأ يعجز عن تحمل ما يعتوره وما يتوارد عليه من حركات أو علامات وينوء بها فهو ينوء بحمله وقد ينعثر فيه اللسان أو يكبو الأمر الذى يعرضه للحذف أو للسقوط والذهاب من اللفظ ويؤتى بالهماء فى موضعه ومكانه عوضاً عنه ومنعاً من الإخلال بقالب الكلمة ووقعها الصوتى فالهماء يؤتى بها للحفاظ على إتران الكلمة والحرص على اعتدالها صوتياً فضلاً عن خفتها وعن

(١) أنظر الصحاح ٢٤٦/٦ [قرا] .

(٢) راجع الصحاح ٢٤٥٩/٦ [قدا]

كونها تنهض بما يعتورها ويتوارد عليها من الحركات كما أن معها يؤمن اللبس .

وأما من ناحية المعنى وهو الجانب والوجه الذى عول عليه اللغويون فى إدراج هذه الألفاظ فى باب المثال أى اللين الفاء -

فإن اللفظ قد ينتقل من باب المعجمى الأصلى بالإبدال أو بالقلب المكافئ وتنتقل معه دلالاته ومن هنا تدخل المعانى بعضها على بعض فالألفاظ قد تدخل وتنتقل إلى أبواب أخرى وخاصة عن طريق القلب المكافئ وتدخل معانيها وتنتقل معها إلى تلك الأبواب الأخرى .

وإن كانت المنهجية العلمية والواقعية اللغوية تقضى بأن يراعى فى بيان وتحديد الأصل الاشتقاقى للفظ ويعول فيه على لفظ الكلمة ومنطوقها لا على معناها .

ولقد طرق أذهان لغويي العرب ذلك واستشعروه وبالتالى بعد هذا منهم تداركاً لما قالوه بخصوص نوعية وطبيعة الأصل الاشتقاقى لهذه الألفاظ والحرف المحذوف منها وذلك حين قالوا فى حديثهم عن باب د وضع ، المثال الضمة [بكسر أوله] شجر من الحمض .

هذا [أى إدراجه فى باب وضع وجعله منه] إن جعلت الماء عوضاً من الواو الذاهبة من أوله .

فأما إن كان من آخره فهو من باب د المعتل ، ^(١) [أى من باب المعتل اللام وهو باب د ضعى] .

(١) الصحاح ٣ / ١٢٩٩ [وضع] وراجع لسان العرب [باب وضع] .

وقال ابن سيده في تعليقه على لفظ «الطبة» :

لا أدرى أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام

فإن كان محذوف الفاء فهو من الوطب

وإن كان محذوف اللام فهو من طبيت وطابت أى دهوت ، (١) .

كما يدل على ذلك هذه الألفاظ. والتي هي أسماء محضة ونصروا على أنها

قد حذفت منها اللام وعوض عنها الهاء مثل «سنة» و«لثة» كما يوضحه
الباب التالى :

وذكر الجوهري أن لفظ الإبرة وهي موضع النار أصله إرئى وهو

من باب «أوى» فحذفت اللام التي هي الياء الآخرة من الملفظ. وعوض
عنها الهاء والجمع إرون مثل عزون (٢) .

وذكر بعض اللغويين أن لفظ الإبرة محذوف الفاء وأنه من باب

«وأر» مثل عدة من وعد (٣) .

وبما يدل على أن هذه الهاء لمحض التأنيك ولاعتدال اللفظ. واتزان

قاله ما جاء في لغة العرب من الجمع بينهما في مثل : السكاهة الناقة الضخمة
التي كادت تدخل في السن «كاه» من أنشى النعام (٤) .

واللهاء أقصى الفم وهي لحم مشرفة على الحلق وهي من البعير العربي

الشقة شقة (٥) .

(١) راجع لسان العرب «وطب» - نقلا عن ابن سيده .

(٢) انظر الصحاح ٦ / ٢٢٦٧ دأوى .

(٣) راجع لسان العرب «وأر» وانظر به باب أوى .

(٤) المصنف ٦٥ / كهى - الثلاثى من حرف الهاء .

(٥) المصنف ٨٨ / لهو - الثلاثى من حرف الهاء .

القداة الواحدة مما ترمى به العين من القذى^(١) .

والغداة خلاف العشى وقد صلى صلاة الغداة^(٢) .

والقناة يقى فيها الماء أى يمر فيها الماء على استحياء - كظيمة تحفر تحت الأرض لمجرى ماء الأنباط^(٣) .

والفتاة الأمة^(٤) [وكذا حرة الفتية الشابة المراهقة الحدث فى تفهيد] .

والشذاة بقية القوة والشدة^(٥) [كما أنه بمعنى الشرى وهو الرائحة الطيبة] والشراة « مثل المرأة ، اسم موضع »^(٦) .

والأداة واحدة الأدوات لكل ذى حرفة^(٧) .

ومناة اسم صنم كان لقريش^(٨) .

والأضاة الأكمة المضينة لك المنتضة^(٩) .

والأرطاة شجرة^(١٠) .

(١) العين ٥ / ٢٠٢ قذى - الثلاثى من حرف القاف .

(٢) الصحاح ٦ / ٢٤٤٤ ، غدا ، .

(٣) العين ٥ / ٢١٧ قنر - الثلاثى من حرف القاف .

(٤) لسان العرب ، فتاة ، .

(٥) الصحاح ٦ / ٢٣٩٠ ، شذا ، .

(٦) لسان العرب ، شرى ، .

(٧) العين ٨ / ٩٨ أدى - « حرف الهدال » .

(٨) العين ٨ / ٣٩١ منو - « حرف النون » .

(٩) العين ٧ / ٧٥ أضو - الثلاثى المعتل من حرف الضاد .

(١٠) العين ٧ / ٤٤٩ رطا - الثلاثى المعتل من حرف الطاء .

« باب ثثة »

ذكر بعض اللغويين أو عامتهم أن حرف اللين قد يخفف من آخر اللفظ الذي هو اسم محضر معتل اللام - ويعوض عنه بالهاء في موضعه ومكانه .

ومما جاء عنهم من ذلك :

ما جاء في باب « أرى » المعتل اللام من قولهم :

الإرة لسان النار المرتفع العظيم والإرة المعلم واللهب يرتفع من النار عند إذكائها - والإرة النار نفسها والإرة موضع ومستوقد النار والإرة شحمة السنام والإرة لحم يطبخ في كرش .

قال بعض اللغويين « إرة » محذوفة الفاء « الواو » من وأر مثل حدة من وعد .

وذكر الجوهري أن إرة من أرى والهاء عوض من الياء الداهية من آخره (١) .

وجاء في باب « أما » المعتل اللام قولهم :

الأمة خلاف الحرة وهي ذات العبودية وقد تأمى إذا اتخذ أمه ويقال هذه أمة الله تعالى (٢) .

[١] انظر الصحاح ٦ / ٢٢٦٧ « أرى »

وراجع لسان العرب « وأر » وباب « أرى »

[٢] العين ٨ / ٤٣١ - ٤٣٢ أما - المعتل من حرف الميم .

وما جاء في باب « برو » المعتل اللام من قولهم :

البرة [بضم أوله] الخروامة تجعل في لحم أنف الناقة أو البعير أوفى جانبي المنخريين .

وقد جعل في أنف ناقته أو جملة برة وهي حلقة من فضة أو صفر دقيقة معطوفة الطرفين — والبرة قد تكون من شعر .

وأصل البرة بروة فالهاء فيه عوض من الواو الذاهبة من آخره^(١) .

وما جاء في باب « ثبي » المعتل اللام من قولهم :

الثبة [بضم الثاء] العصابة من الفرسان [التي تثبت في القتال وهي المتأسدة] .

والثبة المتأسدة من الخيل وفيها ثبات وتوثب والشبه وسط الخوض يثوب إليه بقية الماء .

ومنهم من يقول أن هذا من ثاب يثوب^(٢) .

وما جاء في باب « حذا » المعتل اللام من قولهم :

دارى حذة [بكسر أوله] [دارك^(٣)] .

وما جاء في باب « حظا » المعتل اللام من قولهم :

الحظة [بكسر أوله] الخطوة تكون للبرارية عند زوجها وهي المنزلة والمكانة [والحظة المتزوجة والمتزلة الجسد في خفة ولين وتللم^(٤)] .

(١) انظر الصحاح ٢٢٨٢/٦ [برا] ولسان العرب [برا] .

(٢) العين ٢٤٨/٨ ثبي — الثلاثي المعتل من حرف الثاء .

(٣) زاجع لسان العرب [حذا] .

(٤) انظر الصحاح ٢٣١٥/٦ [حظا] ولسان العرب [حظا] .

وما جاء في باب « ذرا » المعتل اللام من قولهم :

الذرة [يضم أوله] ضرب من الحب معروف خلاف القمح وهذه ذرة وأصله ذرو أو ذرى والهاء عوض من الواو الداهية من آخره [١١]

وما جاء في باب « سنو » المعتل اللام من قولهم :

السنة العام — المدة من الزمان [التي تتوالى أيامها ويتبع بعضها بعضا في خفة على النفس وسكينة] [١٢] .

هذا ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ السنة بمعنى العام والمدة من الزمان في باب « سنه » بالهاء وذلك بناء على ماورد عن العرب من قولهم : السناهة [بالهاء] بمعنى السنوات [١٣] .

كما أوردت طرفا منه في باب « سنت » بالتاء وذلك بناء على ماورد عن العرب من وقوفهم عليها بالتاء [وقال اللغويون] قلبت الهاء تاء حيث توهموا أصلتها [١٤] .

كما ذكرنا أن السنة واحدة السنين فهي سِنَّة [١٥] .

وذلك فضلا عن إيرادهم لها في باب « سنا » المعتل اللام .

والبحث يرى أن كل باب من هذه مستقل وقائم بذاته وله طابعه الدلالي الخاص به .

(١) راجع الصحاح ٢٣٤٥/٦ [ذرا] ولسان العرب [ذرا] .

(٢) انظر الصحاح ٢٣٨٤/٦ [سنا] لسان العرب [سنا] .

(٣) الصحاح ٢٢٣٥/٦ [سنه] ولسان العرب [سنه] .

(٤) ٢٥٤/١ [سنت] ولسان العرب [سنت] .

(٥) العين ١٩٨/٧ سن — الثنائي المضعف من حرف السين .

فالسنة بمعنى المدة المعينة من العام ذات خفة وطرافة ولطافة ومن هنا يقال ويشترك لها لفظ من باب «سنا» المعتل اللام .

كما قد تكون سِلْنة أى تتولى وتتابع أيامها .

فيشتق لها لفظ واسم من باب سنن المضاعف .

كما قد تكون متسنطة مجدية فيشتق لها لفظ من باب «سفت» وهو مثل «سنت» إذا السنوت مثل السنور [المتسنط الجسد] والسنوت [مثل السموت] العمل يقال هم السن بالسنوت [وهو ذو سمست حسن] .

فهذه أوصاف تتوردها وخواص تعرض لها وملاحظ تنقسم بها .

لأن هذه الألفاظ قد تداخل أو أبدل بعضها ببعض كما ظن .

حيث إنه يعول في رد الكلمة أو اللفظة إلى بابها المدغمى على لفظها ومنطوقها لاهل دلالتها .

وما جاء فى باب سيا [= سوى] المعتل اللام [أو اللفيف] قولهم :

سِية القوى رأس قايها^(١) [سوى أو المستوى]

وما جاء من باب «شيا أو شوى» من قولهم :

الشاة الواحدة من النعام [ذات أشية الحسنة فى خفة ولطافة]

وحدة بصر .

والشاة الواحدة من الأطباء — الواحدة من الضأن — والشاة الواحدة

(١) الصحاح ٢٥٤/١ [سنت] .

(٢) العين ٣٣٣/٧ سيا -- اللفيف من حرف السين .

من الممز والشاة الواحدة من حر الوحش [ذات الشوى والشية الحسنة
مع تقدد لحمها] والشاة البقرة الوحشية .

وهو كثير الشاة أى كثير الشياه

[قالوا] وأصل الشاة شاة و جاء الشاء [بالهام] والشاء [بالهمزة]^(١) .

وعبارة الخليل :

الشاء اسم للجماعة

الواحدة شاة وهى فى الأصل شاهه إذ إن تصغيرها شوية والعدد
شياه .

فإذا تركوا الماء مدوا الألف فقالوا دشاء ، وهو شاوى إذا كان
كثير الشاء^(٢) [فهو ذو شأن وشاء] .

ولفظ « الماء » على مثال « الشاء » :

والماء الذى يشرب ويقال هذه ماءه مثل ماعة والماء [مثل الماء
ماء القلب] .

وماء السماء لقب الرجل الجواد الكريم المخصب فى خفة ولطافة وماء
السماء لقب الجارية الجميلة^(٣) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ الماء فى باب دموه « بالهام » .

(١) راجع الصحاح ٦/٢٢٣٨ [شوه] ولسان العرب

[شوه وراجع به باب شوى وشي] .

(٢) العين ٦/٢٩٨ شوى اللقيف من حرف الشين .

(٣) انظر العين ٨/٤٢٣ ماء - اللقيف من حرف الميم

والصحاح ٦/٢٢٥٠ [موه] ولسان العرب [موه]

وذلك بناء على أن همزته مبدلة من الهاء أو أنهم قلبوا الهاء مدة فأصله «موه» بالهاء .

والبحث يرى أن لفظ الماء الهمزة في آخره أصلية أصالة ذاتية أو أنها محولة ومبدلة من صوت اللين الواو أو الياء .

ولذا فإن حقه أن يذكر في باب «موأ» بالهمزة أو في باب «موى» أو «مبي» .

وخاصة أن النسبة إلى لفظ الماء — ماقى وماوى^(١)

وحكى ابن جنى في جمعه أمواء^(٢) .

وأما لفظ «موه» أو «ماه» فهو من باب آخر له دلالاته الخاصة . فالماء [بالهمزة] له طابعة وصفته و «الماء» بالهاء له طابعه وخصائصه .

وجاء من باب «شرى» قولهم :

الشَّيْرة الشَّجاعة والجد والمشاط^(٣) .

وجاء من باب «شفا» المعتل اللام قولهم :

الشفة إحدى شفتي الفم [إذا ما كانت متقدمة وكذا إذا ما كانت ذات شفافية أى رقة وحساسية]

[قالوا] والشفة حذفت منها الهاء فأصلها «شَفَهَة» إذ يقال فى تصغيرها

«شفيهة» وفى الجمع الغنَّاه وإذا تكثر قالوا شفهاث

(١) راجع الصحاح ٦/٢٢٥١ [موه] ،

(٢) انظر لسان العرب [موه نقلا عن ابن جنى] .

(٣) انظر لسان العرب [شرى] .

ويقال في المسب شفوى والحروف الشفوية^(١) نسبة إلى الشفة .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « الشفة » في باب « شفء » بالهاء .

وفي التحقيق أن الداهب منها حرف لين هو الواو وهو يمثل لام كلمتها كما رأى الخليل بن أحمد^(٢) .

إذا قد حكمى عن العرب في جمعها ثلاث شفوات مثل سنوات^(٣) .

كما يقال كلام شفوى [بالواو]^(٤) .

وأما الشَّفة فهو جار على « شفء » بالهاء الذى فيه خفه ولطافة ورهافة وهذا باب آخر غير « شفء » .

وما جاء في باب « هزو » [المعتل اللام] من قولهم :

المرّة عصابة من الناس — الجماعة والفرقة من الناس [يكونون حول الرجل يتعزى بهم مثل يتأسى بهم أو يتعوز بهم أى يتقوى ويتشدد] .

وأصلها عزوة^(٥) .

(١) انظر العين ٤٠٢/٢ شفء — الثلاثى الصحيح من حرف الهاء والصباح ٢٢٣٧/٦ [شفء] ولسان العرب [شفء] .

(٢) انظر العين ٢٨٨/٦ شفء — الثلاثى المعتل من حرف الشين .
وراجع الصباح ٢٢٣٧/٦ [شفء] .

(٣) وارجع العين ٤٠٢/٣ [شفء] .

(٤) الصباح ٢٢٣٧/٦ [شفء] .

(٥) انظر العين ٢٠٥/٢ هزو — الثلاثى المعتل من حرف العين والصباح ٢٤٢٥/٦ [عزأ] ولسان العرب [هزا] .

وما جاء في باب « عضو » المعتل اللام من قولهم :
العضة القطعة من الشيء . والعضة العضو من الشيء [المستعضض
المستعضل] .

والعضة الكذب والعضة السحر [يوهض ويجهض قوى صاحبه
ويحدث له هبضة وهضضة]^(١) .

وما جاء في باب « قدا » من قولهم :
لى بك قدة أى قدوة وأسوة [أمتدى بها وأتقدى بها]^(٢) .
وما جاء في باب « قلو » [المعتل اللام] من قولهم :
القلة [مثل السكره] التى يلعب بها [القلوية والكلووية الجسد كالكلى] .
والقلة خشبة قدر الذراع تنصب .

والقلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفه فيها
عبدان فإذا وطىء الظبي عليها عضت على أطراف أكارمه [فهو
قكوره]^(٣) .

وأصلها قلوهم مثل فلو أو قلووة على مثال مفعلة .

وما جاء في باب « كرو » [المعتل اللام] من قولهم .
السكره التى يلعب بها [القلوية والكلووية الجسد وكذا التى تصير منها
الرجل كالكلى من كثرة ضربها بها] .

(١) راجع العين ١٩٣/٢ عضو — الثلاثى المعتل من حرف العين .

ولسان العرب [هضا]

(٢) انظر الصحاح ٢٤٥٩/٦ قدا ولسان العرب [قدا] .

(٣) انظر الصحاح ٢٤٦٧/٦ قلا [قلا] ولسان العرب [قلا وكرا] =

الكرة التي تضرب بالصولجان .

وأصلها « كَرَوْم » أو كُرْوَة مثل فعلة ^(١) .

وأما السكرورة فهي من كَوَّر البلدان كما قال الخليل .

وما جاء في باب « لئى » المعتل اللام من قولهم :

اللَّئمة [بكسر أوله وفتح هـ وبالثاء المخففة] اللحم المتليث المتليط المحيط بالفك الذى فيه الأسنان .

الثلة عمود الأسنان وهي مغارزها ومرأكوها .

والثة شجرة مثل السدر [متليثة ومتليطة الجسد] ^(٢) .

وما جاء في باب « لغا » المعتل اللام من قولهم :

اللغة الأصوات [المنعقدة أو المعقودة أى المعتمدة على مخرج متحققة ومعتمد بها فى تحصيل الفائدة والنفع أى ذات دلالة معتمدة لدى القوم .

واللغووى لفظ القطا ولغى بالشيء إذا ضرى به واعتاده [وصوت به فى اعتماد وتحقيق] .

واللغة أصلها لغو أو لغى والهاء عوض من حرف اللين الذاهب من آخرها وجمعها لغات ولغون ولغى .

والقلو مثل القلو وهو المهر من الخيل [وحر الوحش] وكذا المتهر من الظباء .

(١) راجع العين ٤٠٠/٥ كرو - الثلاثى المعتل من حرف الكاف والصحاح ٢٤٧٣/٦ [كرا] ولسان العرب [كرا] .

(٢) انظر الصحاح ٢٤٨٠/٦ [لئى] .

وراجع لسان العرب [باب لئى وباب لئى وباب لئى] .

وجاء عن العرب « سمعت لغاتهم بفتح التاء [أى أصواتهم ذات الأجراس المعتمدة والمتحققة] »^(١).

فاللغة ما يعتمد به من الكلام في المعاملة أو الكلام المعقود عليه أى الذى انعقد عليه القلب قبل التلفظ به فهو ذو جدد أى قد خرج مخرج الجدد .
والذى إذا نطق وتلفظ . بأصوات ذات نغمات أى أجواس خاصة معتمدة على مخارج متحققة ومعتمد بها لدى القوم في تحصيل الفائدة والنفع أى ذات دلالة معتمدة معتبرة .

وعرف ابن جنى اللغة في كتابه الخصائص بقوله « اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »^(٢).

وما جاء في باب « لمى » المعتل اللام - من قولهم :
اللمة [بالميم المخففة مع ضم أوله] المرأة [ترى كالظبية للمياء وهى اللامية الجسد أى التى يرى جسدها كالعظم اللامى المتليط] .

واللمة التئرب والمثل [اللامى الجسد وكذا المتللم أو المتلملم الجسد]
ولمة الرجل تربة وشكله واللمة ما تثار به الأرض من المحراث^(٣) .

وجاء في باب « ماى » المعتل اللام قولهم :

المئة العدد المعروف .

وقد حذف من آخرها حرف لين واو أو يا^(٤) .

[١] انظر الصحاح ٢٤٨٤/٦ [لغا] ولسان العرب [لغا] .

[٢] راجع الخصائص

[٣] راجع الصحاح ٢٤٨٥٦ [لمى] ولسان العرب [لما] .

[٤] العين ٤٢٣/٨ ماى - المعتل 'مر حرف الميم .

باب « يد ، و دم » و « فم »

من الالفاظ التى جاءت على حرفين وأصل تأسيسها على ثلاثة أحرف
« يد ، و دم ، و دم » .

جاء فى باب « يدى ، قولهم :

الْيَدُ التى يؤدى بها الشئ ويهدى بها الشئ ويأتى بها الشئ أى يقرب
- كما تتأيد بها الدواب أى تتقدم فى تبادل وتناوب [.

وأصل لفظ « يد ، يَدًى » حذفت منها اللام لضعفها مع كثرة
الاستعمال .

وجارية يديه أى صناع وما أيدى فلانة ورجل يدى .

وذو اليدين رجل من الصحابة كان يعمل بكاتبا يديه جميعاً [فإنه
بهما يتأيد أى يتقوى ويتشدد] (١) .

وما جاء فى باب « غدا » الممثل اللام من قولهم :

الْغَدُ أصله غَدُوٌّ حذفوا الواو بلا عوض والنسبة إليه غَدَوِيٌّ
وَفَدِيٌّ وجمعه غدوات - والغَدُوَّةُ [مثل القدو] نقيض الرواح وقد
غدا يغدو غدوا (٢) .

[١] راجع العين ١٠١/٨ يدى - اللفيف من حرف الهال .
وانظر الصحاح ٢٥٣٩/٦ [يدى] ولسان العرب [يدى] .
[٢] الصحاح ٢٤٤٤/٦ [غدا]

وجاء في باب « دما » قولهم :

الدَّمُ [بالميم المخففة] معروف [والدموى الكبد والطحال والدُّمْنُ ثمر الدوم والرمان] .

وأصل لفظ الدم دَمَى كما قال سيبويه أودمَ وكما قال بعض اللغويين : وقد دُميت يداه (١) .

وجاء من باب « فم » ، أو فوم قولهم :

الفَمُّ [بالميم المخففة] الذي يُفَوِّم الطعام أى يجعله هضوماً فالهضوف منه صوت اللين] .

حيث أنه ينسب إليه بلفظ « فوى » ، ويقال في التثنية فوان (٢) . وقد كر الخليل أن أصل بناء لفظ الفم الفوه (٣) وإن كان قد أورده في باب فوم .

« الفَمُّ بالميم المثقلة ورد به الشعر .

وأما فَوَيْه وأفواه بالهاء فهو جار على لفظ الفوه

أى من باب « فوه » بالهاء .

وفاه بالكلام إذا لفظ. ونطق به [أى أخرجه في خفة ولطافة وتفتح] والأفواه التى يمالج بها الطيب .

(١) راجع العين ٨/ ٨٩ دى - الثلاثى المختل من حرف الهال

انظر الصحاح / ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ [دما]

ولسان العرب [دما]

(٢) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٤٤ [فوه] ولسان العرب

[فوه] والصحاح ٥ / ٢٠٠٤ فم ولسان العرب [فم]

(٣) العين ٨ / ٤٠٦ فوم - الثلاثى المختل من حرف الفا .

فيقال للفم « فوه » حيث إنه يفوه بالكلام في خفة كما أنه يُفَوِّهُ الطعام مثل يعالجه بالعاب .

ويقال قد خرجت من « فهِ » و « فهِ » [بفتح أوله وضمة] كلمة .

فاليم من لفظ « الفم » أصلية وأصلها أصالة ذاتية من نفس الحروف ومن بنيه اللفظ وليست مبدلة من الواو أو هوض بها عنها **فَا** أنها ليست عوضاً من الهاء فيما قيل من أن أصله « فوه » .

قالفم - [بالميم المخففة] من باب « فها » أو فوم .

والفم [بالميم المثقلة] من باب « فم » .

والفاه أو الفوه من فوه « فوه » .

فكل هذه أسماء للفم وأوصاف خاصة ذات تمايز .

المبحث الرابع

باب هل ثنائيات أصلها من باب الثلاثي

باب هل " ثنائيات أصلها من باب الثلاثي

لقد صاغ العرب الحروف الأدوات في اللغة من البناء الثلاثي وأشتقوها منه ثم لفظوا بها على حرفين اثنين وذلك لتأخذ طابع وقالب الحرفية وتتميز بذاعما سواها وقصداً إلى التخفيف لكثرة الاستعمال والدوران على الألسنة مثل « هل ، ود بل ، و د لم ، و في » فالأحرف والأدوات في اللغة مشتقة من الثلاثي الذي هو عماد وصلب اللغة .

ولقد فطن لغويو العرب إلى ذلك .

حيث ذهب بعضهم إلى أن الناقص من الأحرف الأدوات في اللغة حرفين واو أو ياء كانت تمثل لام كليتها .

وذهب آخرون إلى أن الناقص منها مثل آخر حرف من أحرفها^(١) .

والبحر يرى أن المحذوف والساقط منها حرفين واو أو ياء يمثل عين كليتها وقد حذفت هذه العين للروم مكور اللام .

قال الخليل وإذا أردت أن تجعل الحرف الأداة اسماً فأدخل عليه الألف واللام وثقله [أى ضعف الحرف الأخير منه] .

وإن جاء في وسط الكلام فثقل الحرف الأخير منه إذا جعل اسماً فتقول إن لوأ عناه .

(١) هذا الباب يترجم عنه يباب الحروف الأدوات كما هو تعبير الخليل بن أحمد .

(٢) انظر الصحاح ١٦٤٢/٤ [بل - بلل]

قال : لأن الحرف اللين خوار أجوف لا بد له من حشو يقوى به
إذا جعل اسماً .

والحروف الصمحاء مستغنية بجروسمها لا تحتاج إلى حشو فتترك
على حالها .

فتقول هل السحاب بالمطر هلاً (١) .

ومن هذه الحروف الأدوات ما يلي :

« بل » :

بل حرف يدل على الإضراب عن الأول إلى الثاني ويعرب ما بعدهما
مثل إعراب ما قبلها .

فيقال : ما جاني أخوك بل أبوك وما جاني زيد بل همر وما رأيت
زيداً بل عمرأ .

وقد تستعمل للانقطاع [أى لغلق باب الموضوع السابق والابتداء
في موضوع آخر غيره] (٢) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « بل » في باب « بلل » والذي يبدو
أن الناقص منها حرف لين وار أو ياء هو عينها فهي من باب الأجوف
وقد حذفت العين للروم سكون اللام .

فلفظ « بل » مأخوذة ومشتقة من « بول » أو « بول »
المعتل العين .

(١) انظر العين ٣٥٢/٣ هل - الثنائي المضعف من حرف الهاء .

(٢) راجع الصمحاء ١٦٤٢/٤ [بلل] ولسان العرب [بلل] .

« قد » :

« قد » حرف يدخل على الأفعال لتحقيق الخبر لمن ينتظره ويترقبه .
يقال قد جاء زيد لمن يترقب ذلك وينتظره ويقال لما يفعل فيجواب من
ذلك بقوله : « قد فعل » .

وقد يكون بمعنى « رَجَا » التي هي الاحتمال والإمكان والتقليل أى
الاحتمال والإمكان الضعيف أى مع ضعفه في النفس وعدم تحققه فيها [
مثل : قد يفعل ذلك] فهي تدل على الاحتمال والإمكان غير أنه
ضعيف لا يرقى إلى مرتبة التحقق [(١)] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « قد » في باب « قدد » كما أوردت
طوقاً منها في باب « قدا » المعتل اللام قالوا وأصلها على هذا « قدو »
أو « قدوى » (٢) .

والبحث يرى أن الناقص منها حرف لين يمثل عينا ولذا فإن حقه
أن يذكر في باب « قود » أو « قيد » المعتل اللام .

« لم » :

« لم » حرف نفى لقولك « فعل » مثل صلى فيقال لم يصل وهي
حرف جزم (٣) .

(١) انظر العين ١٦/٥ « قد » — الثنائي المضعف من حرف القاف
وراجع الصحاح ٥٢٢/٢ [قدد — قد] ولسان العرب [قدد — قد] .

(٢) انظر الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل — بل] .

(٣) انظر العين ٣١/٨ « لم » — الثنائي المضعف من حرف اللام

راجع الصحاح ٢٠٢٣/٥ [لم — لم] ولسان العرب [لم — لم] .

ولقد أوردت معاجم اللغة أفظ. لم ، في باب « لم » ، كما ذكرت طرفاً منه في باب « لما » المعتل اللام .

والبحث يرى أنه مأخوذ ومشتق من « لوم » أو « ليم » المعتل العين .
وأما أفظ. دَ لَما ، كما في قولك : أتيتك ولما أصل إليك بمعنى ولم أصل إليك — وقاربت المكان ولما أدخله بمعنى ولم أدخله بعد^(١) .

فإنها من باب « لم » ، بالميم المضعفة .

وهناك « لَمَ » ،^(٢) .

د انى : :

« دن » حرف نفى اقولك سيفعل أى حرف النفى الاستقبال مثل سيصلى فيقال لن يصلى ولن يقوم وهى من نواصب المضارع^(٣) .

واقعد أوردت معاجم اللغة أفظ. ان ، في باب « دن » ، بالنون المضعفة .

وذلك بناء على أن الناقص منها مثل آخر أحرفها .

وذكر بعض اللغويين أن الناقص منها واو أو ياء هى لام كليهما^(٤) .

(١) راجع الصحاح ٢٠٣٣/٥ [لم] ولسان العرب [لم] .

(٢) راجع العين ٣٢١/٨ لَمَ — الثنائى المضعف من حرف اللام .

(٣) انظر الصحاح ٢٠٣٣/٥ [لم — لم] وراجع الصحاح ٢١٩٧/٦ [ان — ان] وراجع العين ٣٥٠/٨ لَنَ — الثنائى المضعف من حرف اللام .

(٤) قارن الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل] .

والبحث يرى أن لفظ « ان » مأخوذ ومشتق من « لون ، أو « اين »
المعتل العين وقد حذفت عينه للزوم صكون لامه .

وهذا يقترب قول الخليل بن أحمد حين ذكر أن لفظ « لن » أصله
« لا أن » ثم اتصلا^(١) أى ركَّبَ منهما لفظ واحد .

« مَنْ » :

« مَنْ » من معانيها الاستفهام من تعنى بما تقول ؟

ومن عندك ؟

والشرط والجزاء كما فى قوله سبحانه : « فن يعمل مثقال ذرة خيراً
يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره »^(٢) .

وكما فى قولهم : من يسكر منى أكرمه .

واقعد أوردت معاجم اللغة لفظ « من » فى باب « ممن »
بالنون المصحفة وذلك بناء على أن الناقص من آخرها مثل آخر
أحرفها .

وذكر بعض اللغويين أن الناقص منها حرف اين واو أو ياء
هو لام كليتها^(٣) .

إذ يقال جانى رجل فيقال « منو » ومررت برجل فيقال « منى »
ورأيت رجلاً فيقال « منا »^(٤) .

(١) راجع لسان العرب [انن - انن] نقلاً عن الخليل .

(٢) سورة الزلزلة آية ٧-٨

(٣) راجع الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل - بل] .

(٤) انظر الصحاح ٢٢٠٨/٦ [ممن] .

والبحث يرى أن الناقص من لفظ « من » حرف لين واو أو ياء
يمثل عين كلمتها .

ولذا فإن حقه أن يذكر في باب « مون » أو « مين » وكذلك
« من » التي هي حرف خافض لا ابتداء الغاية .

يقال خرجت من بغداد إلى الكوفة ونزل الماء من السماء —
وللتبعية كما في قولك هذا الدرهم من الدراهم^(١) .

« مع » :

مع حرف يضم الشيء إلى الشيء تقول هذا مع ذلك^(٢) .

« هل » :

« هل » حرف استفهام يقال : هل لك في كذا .

و « هل » قد تكون بمعنى « قد » كما في قوله عز وجل : « هل أتى
على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً »^(٣) .

[ويجوز أن يكون المقصود ألم يأت على الإنسان حين
من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً — على سبيل التقرير] وهل قد
تكون بمعنى « ما » كما في قولهم هل هي إلا حطة أو تطبق
— أي ما هي — ولهذا أدخلت إلا^(٤) .

(١) راجع العين ٣٧٥/٨ من — الثنائي المضعف من النون والصحيح
٢٢٠٨/٦ [من] واسان العرب [من] .

(٢) العين ٩٥/١ مع — الثنائي المخفف و [المثل] من حرف
العين .

(٣) سورة الإنسان آية ١

(٤) انظر العين ٣٥١/٣ هل — الثنائي المضعف من حرف الهاء =

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ «هل» في باب «هـل» باللام المضعفة - وذلك بناء على أن الناقص منها مثل آخر أحرفها .

وذكر بعض اللغويين أن الناقص حرف لين واو أو ياء هو لام كلمتها والبحث يرى أن الناقص منها واو أو ياء هي عين كلمتها ولذا فإن حقه أن يذكر في باب «هول» أو «هيل» إذ قد حذفت العين للروم سكون اللام .

وكذلك :

اللفظ «لا» و «ما» .

فإن «لا» من باب «ليا» و «ما» من باب «ميا» فالساقط أو المحذوف منها حرف لين هو عينها .

وأما لفظ «في» فإنها من باب «في» بالياء المضعفة والياء الآخرة مبدلة عن النون من لفظ «فين» .

وقد تحدث الخليل بن أحمد في معجمه العين عن هذه الأحرف مع أبوابها كما تحدث عن أحرف وأدوات آخر منها .

ولو، (١) ولا، (٢) و، أو، (٣) و، أي، .

= وراجع الصحاح ١٨٥٣/٥ [هل - هل]

ولسان العرب [هل - هل] .

(١) انظر العين ٣٤٨/٨ لو - اللقيف من حروف اللام .

(٢) راجع العين ٣٤٩/٨ لا - اللقيف من حروف اللام .

(٣) انظر العين ٤٣٨/٨ أو - اللقيف من المعتل .

(٤) انظر العين ٤٤٠/٨ أوى - اللقيف من المعتل .

وَدَوَىٰ، (١) وِدَوَاءُ، (٢) .

كما تحدث عن ، الواو ، (٣) .

كما تحدث عن ، ما ، (٤) و دأم ، (٥) .

د صه :

د صه ، اسم سمى به الفعل [اسم فعل أمر] ومعناه اسكت تقول
للرجل د صه ، أى اسكت فهو زجر ، (٦) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ د صه ، فى باب د صمه ،
أو د صمه ، بالهاء المضعفة .

والبحث يرى أن لفظ د صه ، مأخوذ ومشتق من الثلاثى المعتل
العين ، صوه ، أو د صيه ، وقد حذفت عينه للزوم سكون لامه .

والهاء من لفظه أصلية وهى من نفس الحرف وبلية اللفظ . ولست
هنا السكت أو هاء الوقف كما ظن .

و د صوه ، و د صيه ، مثل د صوا ، و د صيا ، ومثل د صوى ،
و د صيا ، .

(١) راجع العين ٤٤٢/٨ أوى — اللفيف من المعتل .

(٢) انظر العين ٤٤٣/٨ [أوى] .

(٣) راجع العين ٤٤٤/٨ اللفيف المعتل .

(٤) انظر العين ٤٣٤/٨

(٥) راجع العين ٤٣٥/٨ أم .

(٦) انظر العين ٣٤٥/٣ د صه — الثنائى المضعف من حرف الهاء .

والصباح ٢٢٣٩/٦ [د صه — د صه]

ولسان العرب [د صه — د صه]

فالساقط أو المحذوف من لفظ « حه » هو العين التي هي حرف لين
والهاء من لفظها وبنائها في أصل الوضع .

ولذا فإن حقه أن يذكر في باب « صوه ، أو « صيه » المعتل العين .

« قد » : « حرف يدخل على الأفعال لتحقيق الخبر لمن ينتظره .

يقال : قد جاء زيد لمن يترقب ذلك وينتظره ، ويقال لما يفعل
فيجاء عن ذلك بقولك : « قد فعل » وقد يكون لفظ « قد » بمعنى
« ربما » التي هي للاحتمال .

البحث الخامس

همزة افظ الجلالة ، الله ، ولفظ ، الاسم ، و ، الابن ،
- بين الوضع (أى القطع) والوصل أو بين
الأصالة والزيادة

همزة لفظ الجلالة « الله »

ولفظ « الاسم » و « الابن » بين الوضع والوصل أو بين الأصالة والزيادة

« الله » : لفظ الجلالة .

لقد أورد الخليل بن أحمد لفظ الجلالة « الله » في باب « ألّه » بالهمزة^(١) .

وأوردته بعض معاجم اللغة في باب « لوه » المعتل العين^(٢) .

وفي باب « ليه » بالياء^(٣) و « لواه » يلوّه إذا تسمّر -- و « لاه الله الخلق يلوهم أي خلقهم [وألهمهم رشدهم]^(٤) كما قال سبحانه : والذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى [طه / ٥٠] .

وما أتى به الخليل هو التحقيق إذان همزته همزة قطع وإن كان قد عرض لها التخفيف في السنة بعض العرب .

إذ قد حكى عن العرب « يا الله » بقطع الهمزة^(٥) .

ولا يبعد أن يكون لفظ الجلالة مركباً أي منجوتاً من كلمتين هما « أل » مثل عل [= ألا مثل علا] و « لاه » [= لوه أوليه] فركب اللفظان بعد حذف الحرف الأخير من أولاهما .

(١) العين ٩٠/٤ - ٩ - ألّه - الثلاثي المهموز [والمعتل] من حرف الماء

(٢) لسان العرب [لوه] .

(٣) الصحاح ٢٢٤٨/٦ [ليه] و لسان العرب [ليه] .

(٤) الصحاح ٢٢٤٨/٦ [ليه] و لسان العرب [لوه] .

(٥) راجع الصحاح ٢٢٤٨/٦ [ليه] .

ويقصد به أنه سبحانه قد علا أى ارتفع وسما فوق كل شيء فى خفة
كما أنه قد لاح سبحانه كالقمر إذا اتسق من خلف الغيم المطرد البياض
وقد أخذت تمفو إليه النفوس فى وله وخفة .

اللهم - لام - يا اللهم :

ذكر بعض اللغويين أن الميم من لفظ « اللهم » زائدة [زيادة
محضة على بنية لفظ الجلالة « الله » .

وذكر آخرون أنه قد جرى بها عوضا من حرف النداء (١) .

والأول أوفق .

ومن هنا أوردته معاجم اللغة فى باب « لوه » أو « ليه » (٢) .

والبحث يرى أنه لا يبعد أن يكون لفظ « اللهم » مركبا أى منحوتا من
ثلاث كلمات هى « أل » و « لاه » و « هم » .

فركبت هذه الألفاظ الثلاثة بعد حذف الحرف الأخير من أول
لفظها كما اجتزى بإحدى الهامين عن الأخرى .

ويقصد به الملهم ذو الهمة كما أن الله عز وجل يلهم خلقه الرشاد
والتوفيق وهذا معنى « لأم » .

الاسم :

الاسم بمعنى العلامة [التى تضيق على صاحبها وسامة فى خفة كما هو
حال زهرة شجيرة الياسمين] .

(١) الصحاح ٢٢٤٨/٦ [ليه] ولسان العرب [لوه وليه] .

(٢) السابق .

وراجع الصحاح ٢٠٣٧/٥ [لهم]

قال الخليل : « الاسم » أهل تأسيسه السمو وألف [أى همزة] الاسم
[الابتدائية] زائدة ونقصانه الواو [أى من آخره] .

فإن صغرت قلت سَمَى - وسميت وأسميت كذا وتسميت بكذا ،^(١)
فألفه ألف وصل وهو من سمايسمو وقد ذهب منه اللام وهى الواو
وأصله سَمَوَ مثل قَنَوَ^(٢) .

ومن هنا أوردته معاجم اللغة فى باب « سما » المعتل اللام .
وذكر بعض اللغريين أنه مأخوذ ومشتق من « وسمت بالواو » ،^(٣)
وهذا قريب من التحقيق .

ومن الملاحظ أن لفظ « الاسم » قد جاءت ألفه مقطوعة فى الشعر
كما فى قول الأحموس .

وما أنا بالخمرس فى جِندَمِ مالكِ
ولا من كَسَمَى ثم يلتزم الإسماء^(٤)

كما أنه حكى عن العرب قولهم : « هذا اسم » بقطع الهمزة^(٥) .
كما ذكر سيدييه أن لفظ « أسماء » على مثال فعلاء وأصله وسماء^(٦)

[١] العين ٣١٨/٧ سمر - الثلاثى المعتل من حرف السين .

[٢] الصحاح ٢٣٨٣/٦ [سما]

[٣] لسان العرب [سما]

[٤] الصحاح ٢٣٨٣/٦ [سماء]

[٥] انظر لسان العرب [سما] .

[٦] راجع لسان العرب [وسم - نقلا عن سيدييه] .

وذكر بعض اللغريين أن أسماء على مثال أفعال لأنه جمع اسم

فهموته مبدلة من أصل وهو الواو - فهي في حكم الأصلية أصالة ذاتية
وذكر بعض اللغويين أن أسماء جمع اسم هموته همزة قطع وقد
سمى به (١).

كما أن كتب المعاجم قد ترجمت لباب «أسم» وذكروا فيه أسامة
وهو من أسماء الأسد [الوسيم القصيم المرأى] وأسامة اسم رجل [وسيم
قسيم] (٢).

كما أوردت معاجم اللغة طرفاً من الحديث عن كلمة « اسم » في باب
« أسم » بالهمزة (٣).

وهذا جميعه يشير إلى أن لفظ « اسم » همزته في أصل وضعه همزة
قطع وقد عرض لها التخفيف لكثرة الاستعمال ولذا فإن حقه أن
يذكر في باب « أسم » بالهمزة .

« لفظ الابن والإبنة » :

الابن معروف [وهو كالإبنة من أبْن شجر البان وهي التي تنبت
عند جذورها خلفه] (٤).

وابن ذكاء هو الصبيح [وذكاء هي الشمس بعينها] وابن الكروان
الليل وابن الحبارى النمار .

[قالوا] ولفظ الابن أصله دَبَنَوْنٌ، فعل مثل جَلَّ والذهب منه واو
وألغه ألف الوصل .

(١، ٢، ٣) لسان العرب [أسم]

(٤) لسان العرب (بنا) وراجع به باب (أبن)

غير أنه يلاحظ. أن الفراء قد حكى عن العرب قولهم : هذا من أبناوات الشَّعْبِ وممَّحٍ من بني كلب (١) .

كما قد جاء في تصغير أبناء أبناء وأبيئُون .

قال الشاعر :

من يَكُ لاشاء فقد ساءنى

ترك أَيْئَلِيكَ إلى غير راعٍ

كأن واحده « ابن » مقطوع الالاف فصغره فقال « أَيْن » ثم جمعه فقال أَيْنُون .

كما حكى عن العرب في النسب إلى ابن إِبْنِي (٢) .

وهذا يشير إلى أن همزة « ابن » في أصل وضعه اللغوى همزة قطع وأنها تمثل فاء الحكمة غير أنه قد عرض لها التخفيف لكثرة الاستعمال .

كما يشير إلى أن « بنون » ليس جمعا للفظ « آبن » الذى وحداته ابنة وإنما هو جمع للفظ « بُنَى » وواحدته بُدْيَّة وجمعها بُدَيَّات وتقول هذه ابنة فلان بناء ثابتة في الوقف والوصل (٣) .

وأن باب « بنا » غير باب « ابن » وأن العرب قد اشتقوا من لفظ « ابن » كما اشتقوا من لفظ « بنا » للدلالة على الوليد .

ويزاد في لفظ ابن الميم فيقال هذا ابنم زيد .

(١) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ [بنا]

(٢) الصحاح ٦ / ٢٢٨٧ [بنا]

(٣) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٨٧ [بنا]

ويقال في هذا ابنك هذا ابنتك

ولعل هذه الميم مبدلة من الياء في « بنى » أو أنه لفظ مركب من « ابن أمك »

أَيْمَنَ :

أَيْمَنَ اسم وضع للقسم .

وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين .

وأيض في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيره .

وذكر ابن كيسان وابن درستويه أن ألف أَيْمَنَ ألف قطع وقد خففت همزته وطرحت في الوصل أكثر الاستعمال [وهذا هو التحقيق] .

وأَيْمَنَ اسم رجل .

وأم أَيْمَنَ الحاضنة أكرمها الله تعالى .

والأَيْمَنُ خلاف الأَيْسَر^(١) .

واقد أوردت معاجم اللغة لفظ « أَيْمَنَ » في باب « يَمَنَ » بناء على أن الهمزة في أوله همزة وصل زائدة .

(١) انظر الصحاح ٦ / ٢٢٢٢ [يَمَنَ]

وراجع العين ٨ / ٣٧٨ يَمَنَ - الثلاثي المعتل من حرف الميم .

المبحث السادس

تاء لفظ ، أخت ، و ، وبنت ،

بين التانيث والأصالة

تاء لفظ «أخت» و «بنت»

بين التانيث والأصالة

في عامة اللغة يوقف على هاء التانيث [أى التاء الهائية التى للتانيث]
بالحاء [المحضة] .

غير أن بعض الألفاظ التى لها نظائر بالتاء الهائية مثل «رحمة»
و «طلحة» قد جاء الوقف عليها بالتاء العادية المفتوحة .

وقد ذكر لغويو العرب أنه قد أبدلت التاء من الحاء في مثل هذا
الضرب من الألفاظ .

ففي التنزيل الكريم في سورة الأعراف خاصة —

قوله عز وجل « إن رحمت الله قريب من المحسنين »^(١) دوت بالتاء
المفتوحة في المصحف .

ففي هذا الموضع خاصة جاء لفظ «رحمة» بالتاء العادية أو بالتاء
المفتوحة .

[وقال اللغويون] التاء عوض عن الحاء^(٢) .

ولاشك أن هذا يضاف على اللفظ دلالة أخرى وهى أنه سبحانه قد
بلغ في الرحمة أى العطف والشفقة والرفقة على المحسنين من خلقه وعباده
القاية التى لا شئ وراءها حتى ترحض وترعد عليهم سبحانه من كثرة
وعظم رحمته بهم وشفقته عليهم .

(١) الأعراف آية ٥٦ .

(٢) لسان العرب [رحم] .

كما أن لفظ «أمة» يوقف عليها بالتاء في القرآن اتباعاً للكتاب [أى للأثر] ^(١).

وجاء «يا أبت» بدل «يا أبا» ^(٢).

و «امرات نوح وامرات لوط» ^(٣)، [بالتاء العادية أو المفتوحة].

«ومريم ابنت عمران» ^(٤) [بالتاء العادية].

كما ورد عن العرب قولهم: «باطلحت» [بالتاء في الوقف] ^(٥).

وهو بمعنى الطحال الذى فيه عظم وضخامة وخصوبة وثراء جسد وفى لون الطحال.

وفى التنزيل الكريم «فاذا أفضم من عرفات» ^(٦) [بالتاء المفتوحة].

وعرفات موضع بمكة والوقوف به من شعائر الحج.

وعرفات اسم رجل مفرد بلفظ الجمع ^(٧).

وعرفات بمعنى المعروف الذى يهرف فى كلامه وكذا الفتى المفدى أى المتفهد.

(١) الصحاح ٦ / ٢٢٦٠ [أبا]

(٢) الصحاح ٦ / ٢٢٦١ [أبا]

(٣) سورة التحريم ١٠

(٤) سورة التحريم آية ١٢

(٥) الصحاح ٦ / ٢٢٦٠ [أبا]

(٦) سورة البقرة آية ١٩٨

(٧) الصحاح ٤ / ١٤٠١ [عرف] ولسان العرب [عرف]

ولا يبعد أن يكون لفظ « عرفات » مركباً أى منحوتاً من كلمتين هما « عرف » و « فات » (= فوت أو فويت) فركب اللفظان واجتزى. بإحدى الفامين عن الأخرى .

ومثله أذرعاع وعانات وعورِيَّات^(١) .

كما حكى عن العرب^٢ ليست عندنا « عورِيَّات » [بالثناء] يريد عربية من دخل ظفار فليحمر أى فليتعلم الحميرية ولا يبعد أن يكون اللفظ « عوريت » مركباً أى منحوتاً من كلمتين هما « عرب » و « يَّيت » [مثل بيد] .

فركب اللفظان وأجتزى. بإحدى البامين عن الأخرى .

وهو يقصد أنه ليس عندنا عربية البيداء وهي الصحراء بمعنى ليس عندنا عربية البدو - من دخل ظفار فليحمر أى فليتعلم اللهجة الحميرية اليمنية ويعترف عليها فإنه يخاطب بها^(٢) .

وتاء « نعمت » ثابتة في الوقف .

وفي الأثر الشريف من توشاً يوم الجمعة فيها ونعمت »

واعلمه على نية الوصل أى نعمة الحصلة ونعمة الصنعة^(٢) .

وكما قالت العرب في طليحة طلحت [بالثناء العادية أو المفتوحة]

(١) الصحاح ٤ / ١٤٠٢ [عرف] ولسان العرب [عرف]

(٢) وفي المعجم العربات طريق في جبل بطريق مصر [فهو طريق

بدوى] [اللسان عرب]

(٣) انظر الصحاح ٥ / ٢٠٤١ [نعم] ولسان العرب [نعم]

قالت في الذرة الذرت [بالتاء العادية في موضع التاء الهائية] يقال قد
خبز الذرت^(١) .

وحكى عن العرب [استأصل الله تعالى - عرقاته واستأصل الله
عرقاتهم بفتح التاء بدل كسرهما] بمعنى استأصل الله تعالى شأقتهم .

وقد قوى في نفس أبي عمرو ما سمعه من أبي خيرة في هذا الموضع
إذانه مسموع من ترغى عربيته وإن كان أبو عمرو قد عقب على أبي
خيرة بقوله لأن جلدك يا أبا خيرة ،^(٢) .

واستأصل الله عز وجل عرقاتهم بمعنى عروقتهم القتادية كالقات وهو
القتاد الذي فيه نوع جفاف وتيس كما هو حال جسد الحوت المتقدد .
ولا يبعد أن يكون لفظ « عرقاته » مركباً أو منحوتاً .

كما أن العرب قالوا : رُبْتُ ووُثِّمْتُ بدل ربه وثمه [بالهاء] في
الوقف على ربة وثمة [بالتاء الهائية] .

وقال اللغويون إنه من رَبَّ ووُثِّمَ وقد زيدت عليهما التاء .

فالتاء داخلة عليهما إذان أصلهما رُبَّ ووُثِّمَ^(٣) .

ولا شك أن لهذا أثراً كبيراً على الدلالة .

(١) الصحاح ١٣٤١/٤ [ح جف] .

وراجع لسان العرب [ع جف] .

(٢) انظر العين ١٥٢/١ عرف - الثلاثي من حرف العين .

ولسان العرب [عرق وباب هيه] .

(٣) راجع الصحاح ١٨٨٢/٥ [وُثِّمَ] والصحاح ١٣١/١ [رُبَّ] .

ولسان العرب [رُبَّ وُثِّمَ] وراجع اللسان [باب لا] وباب هيه .

وقد جاء في الإنشاد :

ولقد أمر على اللّهم يسبني

فضيت ثمت - قلت لايعنيني^(١)

وهذا يشيء إلى أن لفظ ثمت مأخوذ مشتق من « ثمت » مثل « سمعت »

وهو بمعنى السمعت الحسن أى مضى مضيا كريماً فيه إعراض عن المسيء.

وذلك كما قال سبحانه في رصده الصفات المؤمنين -

« وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه »^(٢) .

وقوله تعالى : وإذا مروا باللغو مروا كراماً^(٣) .

وهو حسن السمعت .

كما أنه قد حكى عن العرب سمعت لغاتهم [بفتح التاء بدل كسر ها]

[قالوا] إنه تشبيه لها بالتاء [الهائية] التى يوقف عليها بالهاء^(٤) .

ولعل « لغت » مثل لفظ القطا وعليها جرى هذا الجمع .

وأما سمعت لغاتهم بكسر التاء فهو جار على لفظ « لغة » التى هى من

باب « لغا » المعتل اللام .

[١] الصحاح ١٨٨٢/٥ [ثمت] ولسان العرب [ثمت] .

[٢] سورة القصص آية ٥٥ .

[٣] سورة الفرقان آية ٧٢ .

[٤] الصحاح ٢٤٨٤/٦ [لغا] ولسان العرب [لغا] .

لفظ. الأخت :

الأخت [مثل البنت] معروفة وهي [المتخوطة الجسد كالخطوط]^(١).

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ. «الأخت» في باب «أخ» المعتل اللام - وأوردها الخليل بن أحمد في باب «أخت» «بالتاء»^(٢).

وذلك بناء على أن التاء فيه للتأنيك فالأخت مؤنك الأخ وقد ذهب منه الواو التي هي لام كليتها كما ذهب من لفظ. الأخ - إذ يقال «أخت» بالضم كما يقال هذه أخت بينة الأخيرة ويقال في اللبس إلى أخت أخرى^(٣).

وافظ. الخليل والأخت التاء منها أصلها التأنيك وتصغيره «أخيه»^(٤).

وذكر سيدييه أن التاء من لفظ. الأخت مبدلة من الواو التي هي لام الكلمة في الأصل اسكون ما قبلها فهي بدل من أصل وايسم للتأنيك^(٥) المحض.

واعمل لفظ. «أخت» [مثل أخذ وأخطو وخط وأخت مثل أفند].

إذ أنه يلاحظ أنه سمع من العرب في اللبس إلى لفظ. الأخت أخيتي^ط

[١] الصحاح ٢٢٦٤/٦ - ٢٢٦٥ [أخا] ولسان العرب [أخا]

[٢] العين ٢٩٦/٤ أخت - الثلاثي من حرف الخاء.

[٣] الصحاح ٢٢٦٤/٦ [أخا] .

[٤] العين ٢٩٦/٤ أخت الثلاثي من حرف الخاء.

[٥] لسان العرب [أخا نقلا عن سيدييه] .

كما ان هذه التاء تثبت في الوصل وفي الوقف كالاسم الثلاثي^(١).

وأما لفظ الأخوة فيما حكى عنهم من قولهم هذه أخت بينة الأخوة فهو صفة وابست من لفظ الأخت إذ يقال لفلان أواخى وأسباب ترعى والأخية الحرمة والذمة.

ولفظ أخوئى ليس نسبه إلى لفظ الأخت وإنما هو نسبة إلى أخى مثل بنى فهى أخية مثل هذبة وبذبة.

ويبدو أن باب «أخت» فى أصل وضعه لا يشتق منه إلا ما كان صفة للمؤنث أى أن معناه ودلالته خاصة بالإناث ومن هنا صارت ألفاظه وصيغة تدل بلفظها على المؤنث وتنصرف إليه مباشرة ولا يوصف بها المذكر إلا تشبهاً بهن.

لفظ البنت :

البنت معروفة [وهى الصبية المتباعدة الجسد] والبنت التمثال [المتباعد الجسد] والبنت التماثيل التى تلعب بها الصبايا وبنات مسجد الله تعالى هى لبناته المتباعدة [التى منها قد بنى] وكذا بُنَاتُه من الرجال وكذا حصواته^(٢).

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « البنت » فى باب « بنا » المعتل اللام.

[١] الصحاح ٢٢٦٤/٦ [أخا] وراجع المفصل ص ٣٦٨

[باب إبدال الحروف]

[٢] أنظر الصحاح ٢٨٧/٦ (بنّا) وبجمل اللغة ١/ ١٣٦ (بنى) .

وراجع لسان العرب [بنا] وراجع به [باب بنت] بالتاء .

وذلك بناء على أن التاء للتأنيث والبدت مؤنث الإبن وقد سمعت منه اللام وهي الوار .

ولعل أفظ. بدت مثل بنط و بند .

وخاصة أن يونس قد حكى عن العرب في السب إلى لفظ. بدت بَعْدَتِي [بإثبات التاء] .

كما أنه قد سمعت عن العرب أو عن ترتضى هرييته « رأيت بناءك » يفتح التاء [بدل كسرهما] وذلك أنهم أجروه مجرى التاء الأصلية^(١) بل إنها أصلية بالفعل .

كما أنه يقال هذه بدت فلان [وأنت بدت] بناء ثابتة في الوصل والوقف^(٢) [بمعنى نمط قائم بذاته وبنفسه] .

وفي العين للخليل باب « بدت » بالتاء^(٣) .

ويبدو أن باب « بدت » في أصل وضعه لا يشتق منه إلا ما هو صفة لمؤنث أى ان معناه ودلالته خاصة بالإناث فصارت ألفاظه تدل بلفظها وصيغتها على المؤنث ولا يوصف ولا يراد بها المذكور إلا تشبهاً بهن فمى لا تلائم صفات الذكورة وليست دلالتها من طبعهم أو أوصافهم .

(١) الصحاح ٣٢٨٧/٦ بنى

وراجع العين ١٥٣/١ عرق - الثلاثى من حرف العين

واسان العرب [عرق]

(٢) الصحاح ٣٢٨٧/٦ [بنى] وراجع المفصل ص ٣٦٨

[باب إبدال الحروف]

(٣) العين ١٢٩/٨ بدت - الثلاثى من جميع من حرف التاء .

وراجع امدان العرب [باب بنت]

لفظ ذات :

الذات النفس والعين وذات الشيء حقيقة وعماسته [وأصل جسده وجوهره ومعدنه أى جسده المحض الخالص] .

ويقال هي ذات بمعنى ذا مال [كالوزن اللحم المحض الجسد]

ويقال لقيته ذات مرة وذات صباح وذات يوم وذات ليلة وذات العويم .

وقد عرفه من ذات نفسه^(١) أى من لب نفسه أو من تلقاء نفسه .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « ذات » فى باب « ذا ، أو ذو » .

وذلك بناء على أن التاء زائدة فيه وأن كلمة « ذات » ناقصة [من باب اللفيف] .

إذ إن أصله ذَينو على فعل ساكنة العين خذفت الواو التى هى لام الكلمة فبقى على حرفين فيشدد كما شدد كى إذا جعلته اسما فقل ذى ثم عوض عن التشديد التاء^(٢) . ليعتدل اللفظ .

ولا يبعد أن يكون لفظ « ذات » من « ذيت » مثل ذيد ومثل زيد وأن التاء من نفس الحرف وبنية اللفظ .

وأنه يدل على التأنيث بلفظه ووضعها إذ قد وضع العرب باب « ذيت » للدلالة على صفة للمؤنث ومن هنا صارت ألقاظه تدل بلفظها على المؤنث إذ لا يوصف بها غيره ولا يوصف به المذكر إلا تشبها بهن مثل أخت وبنت .

(١) العين ٢٠٧/٨ ذو - الثنائى المخفف من حرف الدال

ولسان العرب ذا [ذوا] .

(٢) انظر لسان العرب [ذو - ذوا] .

لفظ. « لات » و « ليت » :

لا كلمة معناها ليس تقع على لفظ الحين فتتصبه وقد يحربها ويرفع .

وذكر بعض اللغويين أنها « لا » زيدت عليها التاء أو أن هذه التاء مبدلة من تاء « لاة » تاء التأنيث (١) :

وأما ليت فهي كلمة تمنى يقال ليتنى فعلت كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة تنصت الاسم وترفع الخبر مثل « إن » يقال ليت زيدا ذاهب .

وبعض العرب يعمدها إلى مفعولين يقول ليت زيدا شاخصا أى وجدت زيدا شاخصاً (٢) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « لات » ولفظ « ليت » في باب « لا » بناء على أن التاء زائدة أو مبدلة من هاء التأنيث أو أنها صلة .

وذكر المحققون من اللغويين أن التاء منهما أصلية من نفس الحرف ومن بلية اللفظ .

ومن هنا ذكرتها بعض كتب المعاجم في باب « ليت » بالتاء (٣) .

ولات التي هي بمعنى اليس يقصد بهما المتليس الجسد أى المتليط

(١) انظر الصحاح ٢٦٦/١ [ليت] ولسان العرب [لوت وليت]

ولا [وراجع العين ٢٦٩/٨ لات - الثلاثي المعتل من حرف التاء .

(٢) لسان العرب [ليت] .

(٣) لسان العرب [لوت وايت] .

الجسد الذى جسده كالليط أو اللياط وهو صفحة العنق التى فيها جلالاته ومتانة كما هو حال الليث .

— واللّات صنم كان لثقيف بالطائف (١) .

ولقد أوردته معاجم اللغة فى باب « لوه » بالهاء حيث أنه حكى عن بعض العرب الوقف عليه بالهاء (٢) .

والبحر يرى أن التاء من لفظ اللات أصلية وهى من نفس الحرف وبنية اللفظ .

وأنه فى أصل وضعه من باب لوت أوليت وهو مثل لوط وليط حيث أنه قد سمع من العرب من يقرأ « أفرأيتم اللات والعوى » (٣) بالتاء . ومعناه المتليط الجسد أى الذى جسده كالليط كما هو حال صفحة العنق فى جسده جلالاته ومتانة .

كما أنه قد لا ط حبه بقلوبهم كما هو حال قشرة جسد هود القصب ، التى تباشر جسده .

ومن هنا فإن ما ذكره ابن برى من أن لفظ اللات من لوى عليه يلوى إذا عطف وعكف كما هو حال لوى الرمل وأصله « لَوِيَّة » وقد حذفت لامه وهى الباء وحقه أن يذكر فى باب « لَوَى » هذا فيه بعد وقد عول فيه على المعنى لا على اللفظ .

(١) العين ١٣٥/٨ ألع — الثلاثى المهموف والمعتل من حرف التاء .

لسان العرب [لوه] وراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم [باب لوت] .

(٢) المرجع السابق .

(٣) سورة النجم آية ١٩

لفظ. كاتا :

ذكر البصريون أن كاتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية أو وضع ليدل على التثنية بلفظه أو ليؤكد التثنية أى يدل على المثنى الموث .

وذكر سيديويه أن التاء مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل والآلف للتأنيث [فهى مبدلة من أصل] .

وذكر أبو عمرو الجرمى أن التاء ملحقة للتأنيث أو علم التأنيث والآلف هى لام الفعل ^(١) أى الكلمة .

ولقد أوردته معاجم اللغة فى باب « كلا » وذلك بناء على أن التاء للتأنيث .

والبحث يرى أن « كلت » مثل « كلد » بالدهال .

وأن هذا الباب قد وضع ليدل على صفة من صفات الموث .

ومن هنا فإن ألفاظه ومشتقاته تدل على التأنيث بافظها إذ أنه من صفات وطباع وخصائص الموث .

ومن هنا فإن التاء من لفظ « كاتا » أصلية من نفس الحروف وبليدة اللفظ . — وأنه يدل على التأنيث بلفظه — والآلف هى علم التثنية كما قال ذلك عنها الفراء وابن الأنبارى ^(٢) .

وقد لومته هذه الآلف على لغة من يلزم المثنى الآلف .

(١) انظر الصحاح ٦/ ٢٤٧٧ [كلا] ولسان العرب [كلا] .
وراجع المفصل ص ٣٦٨ [باب إبدال الحروف]

(٢) انظر الصحاح ٦/ ٢٤٧٦ [كلا] ولسان العرب [كلا] .

ومن هنا فإن افظ. «كلا» حقه أن يذكر في باب «كلت» بالثناء لا في باب «كلا» .

وافظ. «كلا» وإن كان مؤنث «كلا» فإنه في المعنى أو في الدلالة فقط وليس افظه من افظه .

وأما «كلا» التي تدل على المثني المذكور . وتلزمه الألف عند إضافته إلى اسم ظاهر .

وأما عند إضافته إلى مضمرة فيكون بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالي النصب والجر يقال جاء كلا الرجلين وجاء الرجلان كلاهما ورويت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما^(١) .

فهو من باب «كلا» كاو — كلى .

ويبدو أن هذا الباب قد وضع أي دل على صفة من صفات المذكور . ومن هنا كانت جميع أفاظه وما اشتق منه يدل على التكثير بافظه إذ لا يوصف بها إلا المذكور .

وهذا الباب المعجمي يدل على الكلى وهو قلوب المحدثين والجوهر .

وهذا من حكمة اللغة وحكمة العربي ودقة وضعه .

والآلف علم التثنية كما قال الفراء^(٢) .

وقد حذف منه الواو التي كانت تمثل لام الكلمة .

(١) انظر اسان العرب [كلا] .

(٢) راجع اسان العرب [كلا] .

ومثل ذلك ما قالوا من أن التاء مبدلة من الواو التي هي لام الكلمة في « هنت » .

وأن التاء مبدلة من الياء في نحو أسلتو ، وثلمتان ، وكيت ، وبذيت .

وأن التاء مبدلة من الصاد في لصت والصلوت بدل المصوص وأن التاء مبدلة من الباء في الفعالت بمعنى الفعالب وهي قطع الخرق والأخلاق من الثياب .

كما أبدلت التاء من السين في « طست » بدل طس و « ست » بدل سدس والثبات بدل الناس وأكيات بدل أكياس^(١) .

إذ أن شريطة الإبدال وجود علاقة صوتية بين الحرفين أى تقاربهما في الجرس والعلاقة الصوتية بين التاء وحر في اللين تنكاد تكون منقطة وكذا العلاقة الصوتية بين التاء والصاد وبين التاء والباء .

(١) راجع في ذلك المفصل في علم العربية ص ٢٦٨ نشر دار الجيل — بيروت وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٤٠ — ٤١ وشرح المفصل لابن الحاجب ٢ / ٤٠٧ — ٤٠٩ قالوا ولفظ ست أصله سدس (بدان وسين) فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال (المفصل ص ٤٠٤) وشرحه لابن يعيش ١٠ / ٤٠ وشرحه لابن الحاجب ٢ / ٤٠٨ والمقرب لابن عصفور ص ١٧٤ (باب إبدال الحروف) .

ما - حق

(١) لفظ الأمهات .

الأمهات قرينة الآباء

فقد ذكر بعض اللغويين أن لفظ « أمهات » جمع « أم » ، والهاء زائدة فيه إذ الأصل « أمات »^(١) .

وذكر آخرون أن لفظ أمهات جمع أمّه بالهاء ، والتي قد نطق بها العرب التي هي من باب « أمه » وثقلت منها الميم وتصغيرها أمية .

وأما لفظ « أم » ، فإن جمعها « أمات »^(٢) ، وتصغيرها أميمة^(٣) ، ففيها وداعة وتوخى القصد .

وهذا هو التحقيق في هذا الموضع .

وأما لفظ « أمّة » ، فهي من باب « أمم » والهاء فيها للتأنيك وليست أصلية كما زعم بعض اللغويين بل رعموا أن لفظ « أمّة » أصل لفظ « أم » ، وقد حذفت منه هذه الهاء لأمن اللبس^(٤) — وهذا فيه من البعد والالتباس ما فيه .

والذي يبدو أن الأم كان يشتق لها لفظ واسم من باب « أمم » بالميم المضعفة وفيه القصد والقوة والإمامه كما يشتق لها لفظ من

(١) ولسان العرب [أمه ، أمم] .

(٢) قارن الصحاح ٢٢٢٥/٦ [أمه] وراجع الصحاح ١٨٦٣/٥

[أمم] ولسان العرب [أمم وأمّه] .

(٣) المعين ٤٣٣/٨ [أمه] .

(٤) المعين ٤٣٣/٨ [أمه] .

باب « أمى » بالياء وفيه مرادعة وملاينة كما يشتق لها لفظ من باب « أمه » بالهاء وفيه خفة وطرافة وإطافة كأمى وهى الظبية . كما يملئ ذلك استعراض معاني كل باب من هذه الأبواب الثلاثة .

فلكل باب دلالة خاصة وملح معين قد يكون أجلى وأظهر فى بعض الأمهات دون بعض فهى أم وهى أمة أو أمانة كما أنها أمة مثل وممة كما يبدو أن بعض العرب كان يخففها فيلفظ بيم واحدة « أم » . وأصل بابها « أوم ، أو ، أيم ، أو ، أمى ، وقد حذف حرف اللين منها . ومن هنا تعددت الألفاظ المعبرة عن هذه الخصائص والملامح الدلالية .

كما أنه يلاحظ أن الحرف المضاعف قد يحول أو يبدل ثانيه صوتاين كما أن صوت اللين هذا قد يهمز ويحول أو يبدل هاء وبذا يتقل اللفظ من باب إلى باب كما أنه قد يشقل الحرف الخفيف ويخفف المثقل .

ولعل هذا سر التباس أمر لفظ « الأم » ولفظ الأمهات — على بعض اللغويين وتداخل الألفاظ والأبواب فى أذهانهم وتأويلهم .

(ب) لفظ « است » :

أقد أوردت معاجم اللغة هذا اللفظ فى باب « سته » بالهاء وباب « ستا » كما أوردته فى باب « است » .

بل ذكر بعض اللغويين أن « است » أصله أس (بالسين المضغفة) فأبدلوا من إحدى السينين تاء كما قالوا للطنس طست (بفتح الطاء)^(١) .

(١) انظر اسان العرب [است] .

والبحث يرى أن لفظ « است » همزته أصل من نفس الحرف
وبدلية اللفظ. كما ذكر الجوهري^(١) ولم يغلط في ذلك كما عقب ابن برى
عليه^(٢) .

وأن « الاست » يشتق لها لفظ من باب « سته » بالهاء كما يشتق لها
لفظ من باب « ستا » المعتل اللام كما اشتق لها لفظ من باب « أست » .
هذا والإست العجيزة وإست الدهر أول الدهر يقال كان ذلك على
إست الدهر أى أوله وأسه وإست الدهر جسده الممتد المستطيل .
وإست الشيء أصله [أى أصل جسده وصلبه وعمادة وهو القسط منه]
خلاف فرعه^(٣) .

(١) الصحاح ٢٤١/١ [أست] .

(٢) راجع اسان العرب [أست] .

(٣) انظر الصحاح ٢٤١/١ [أست] واسان العرب [أست]

وراجع العين ٦/٤ سته [الثلاثى من حرف الهاء] .

والصحاح ٢٢٢٣/٦ [سته] واسان العرب [سته] .

أولاً: مصادر البحث ومراجعته

- ١ - الإبدال (= كتاب الإبدال) لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسن محمد شرف ط . القاهرة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٧ م .
- ٢ - الإبدال [= كتاب الإبدال] لأبي الطيب اللغوى - تحقيق أ / عر الدين التنوخى . ط دمشق ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ٣ - أسرار اللغة [= من أسرار اللغة] للدكتور إبراهيم أنيس ط السادسة - القاهرة ١٩٧٨ م .
- ٤ - الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس ط الخامسة - القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٥ - إعراب القرآن [السكريم] للزجاج تحقيق أ / إبراهيم الأبيارى ط القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م .
- ٦ - إعراب القرآن [السكريم] لأبي جعفر النحاس - تحقيق الدكتور زهير غازى ط الثالثة - القاهرة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .
- ٧ - التطور اللغوى مظاهره وعلمه وقوانينه ، للدكتور رمضان عبد التواب ط الأولى القاهرة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣ م .
- ٨ - التطور النحوى للغة العربية ، لبرجشترامر تعاليق الدكتور رمضان عبد التواب ط القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .
- ٩ - تفسير أبي حيان الأندلسى [= البحر المحييط فى التفسير] ط دار الفكر ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م .
- ١٠ - تفسير ابن جرير الطبرى [= جامع البيان عن تأويل آى القرآن] ط الحلبي - القاهرة ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .

١١ - تفسير الاخفش الاوسط [= معاني القرآن لأبي الحسن

سعيد بن مسعدة الاخفش] تحقيق الدكتور فائز فارس
ط الثانية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

١٢ - تفسير الفراء [= معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد

الفراء] ط الثالثة عالم الكتب بيروت ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

١٣ - التلخيص [= كتاب التلخيص والإيضاح عما وقع في الصحاح

لابن بري - تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي
ط مجمع اللغة - القاهرة ١٩٨٠ م .

١٤ - التهذيب [تهذيب اللغة] لأبي منصور الأزهري

تحقيق لجنة من الأساتذة .

١٥ - ثمانية الألفاظ في المعاجم العربية وعلاقتها بالاصول الثلاثية

للدكتور أمين محمد فاخر ط الأولى - القاهرة ١٣٩٨ هـ = ١٩٩٨ م .

١٦ - الجهرة [= كتاب جهرة اللغة] لابن دريد الأزدي النيني

ط الهند ١٣٤٤ هـ - ١٣٥١ هـ .

١٧ - الجيم [= كتاب الجيم] لأبي عمرو الشيباني تحقيق إبراهيم

الأيباري ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

١٨ - الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق أ / محمد علي النجار

ط الثانية - بيروت ١٣٧٢ - ١٩٥٢ م .

١٩ - دروس في علم أصوات العربية ، لـ كاتيليو - ترجمة أ / صالح

القرمادي ط تونس ١٩٦٦ م .

٢٠ - صناعات الإعراب [كتاب ابن جني في علم الأصوات

والحروف] - الجزء الأول - تحقيق لجنة من الأساتذة

ط الأولى - القاهرة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م .

٢١ - شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي - تحقيق الدكتور
رمضان عبد التراب والدكتور محمود فهمي حجازي ط الهيئة المصرية
العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٦ م .

٢٢ - شرح الإطام عبد القاهر الجرجاني [ت ٤٧١ هـ] لكتاب
الإيضاح في النحو لشبويه أبي علي الفارسي [= المقتصد في النحو]
تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ط العراق ١٩٨٢ م .

٢٣ - شرح المفصل [= الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو
عثمان بن عمر] تحقيق الدكتور موسى بنى العليلى
ط. وزارة الأوقاف العراقية ١٩٨٢ م .

٢٤ - شرح المفصل [السفر المنيف والكتاب القويم] لابن يهيش
ممشورات عالم الكتب - بيروت .

٢٥ - شرح شافيه ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترأبادي النحوي
تحقيق أ / محمد محي الدين عبد الحميد ، أ / محمد نور الحسن ، أ / محمد الزواف
ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٢٦ - شرح الشافيه في التصريف ، لنفقه كار [عبد الله محمد الحسيني]
نشر الحلبي دار إحياء الكتب العربية [بلا تاريخ] .

٢٧ - الشوارد [= كتاب الشوارد - ما تفرد به بعض أئمة اللغة]
للصغاني - تحقيق أ / مصطفى حجازي ط مجمع اللغة العربية - القاهرة
١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م :

٢٨ - الصحاح [= ناه اللغة وصاح العربية] لاسماعيل بن حماد
الجوهري - تحقيق وتقديم أ / أحمد عبد الغفور عطار
ط القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م [طبع على نفقة النشر بتلى] .

٢٩ - علم اللغة العام [- القسم الثاني - الأصوات] للدكتور
كمال بشر ط القاهرة ١٩٧٠ م .

٣٠ - العين [= كتاب العين] للخليل بن أحمد الفراهيدي

تحقيق للدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي
ط الثانية - بغداد ١٩٨٦ م .

٣١ - الفصحى ولهجتها - دراسة تاريخية مقارنة ، للدكتور

عبد الفتاح البركاوي ط الأولى - القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

٣٢ - فقه اللغات السامية ، لإبراهيم السامرائي - ترجمة الدكتور رمضان

عبد التواب ط الرياض ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .

٣٣ - فقه اللغة المقارن ، للدكتور إبراهيم السامرائي -

ط بيروت ١٩٦٨ م .

٣٤ - كتاب سيبويه [الكتاب في اللغة والنحو] لإمام العربية

سيبويه - تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون

ط الثانية - القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٣٥ - لسان العرب [معجم لسان العرب] لابن منظور المصري

ط بيروت .

٣٦ - المجمل [= مجمل اللغة] لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق أ/ زهير عبد المحسن سلطان ط الأولى بيروت ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م .

٣٧ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،

لابن جني تحقيق أ/ علي النجدي ناصف ، د/ عبد الحليم النجار ،

د/ عبد الفتاح شلبي ط المجلس الأعلى للشتون الإسلامية [لجنة إحياء

كتب السنة] القاهرة ١٤١٤ هـ - ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م .

٣٨ - المختص [= كتاب المختص] لابن سيده

ط القاهرة ١٣١٦ هـ - ١٣٢١ هـ

٣٩ - المعجم العربي - دراسة ونقداً ، للدكتور شعبان عبد العظيم

عبد الرحمن - ط القاهرة .

- ٤٠ - المقرب [في الصرف أو في التصريف] لابن عصفور [على
ابن مؤمن ت ٩٦٩ هـ] تحقيق أ / أحمد عبد الستار الجوارى أ / عبد الله
الجبارى مطبعة العاني بغداد ط. الأولى ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م .
- ٤١ - مقاييس اللغة لابن فارس [= معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن
أحمد بن فارس بن زكريا] تحقيق أ / عبد السلام هارون
ط. الأولى - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ
- ٤٢ - المنصف لابن جنى [= شرح تصريف المسائل] لأبي الفتح
عثمان بن جنى تحقيق أ / إبراهيم مصطفى . أ / عبد الله أمين
ط. الأولى - القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م
- ٤٣ - مناهج البحث في اللغة ، للدكتور تمام حسان
ط. المغرب ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م
- ٤٤ - نتائج الفكر في النحو ، للإمام السهيلي [أبي القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله ت ٥٨١ هـ] تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا
ط. دار الإعتصام ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

ثانياً: فهرست الموضوعات

تقديمه ص ۲-۱۱

باب افعل - إبدال التاء الابتدائية من الواو في افعل وما بني عليه ص ١٤

هل تبدل الواو الابتدائية تاء في اقتل ص ١٢
اشتقاق اقتل من المثال الذي فاؤه حرف لين واو أو ياء ص ١٣
من ألفاظ وأمثلة باب اقمع من المثال [اللّـين الفاء] ما يلي :

اللفظ : ملاحظات

[illegible]

اقبله ص ١٨ ولقد ترجم المعجم لباب د تله ، بالتاء

اتهم ص ١٨ ولقد ترجم المعجم لباب د تهم ، بالتاء

واقدر أدرج اللغويون هذه الألفاظ وتلك الأمثلة في باب المثال

: اللين الفاء ص ١٨

طابع ونمط اللغة العربية الأصل أو الأصلي في اشتقاق افتعل من

اللين الفاء والمهموز الفاء ص ١٨ - ٢١

اخلل خلل في التصليف وفي التفسير وايس خللا في الوضع أو في

التكلم كما أنه ايس خللا في السماع ص ٢١

كما يلحق بهذه الألفاظ وتلك الأمثلة غير أنه لم تنص معاجم اللغة

على نظيرها التاني الفاء ما يلي :

أزاد ص ٢٣

أبس ص ٢٣

أثب ص ٢٤

أندع ص ٢٤

أزح ص ٢٤

أزن ص ٢٤

أسخ ص ٢٤

أتر ص ٢٥

أشق ص ٢٥

أسم ص ٢٥

أشق ص ٢٥

أصل ص ٢٥ - ٢٦

أضح ص ٢٦

أضع ص ٢٦

إِتَمَدَّ ص ٢٦

انمط ص ٢٧

انفق ص ٢٧

انكل ص ٢٧ واقد أوردها ابن فارس في باب د تكل . باتاء

أتهب ص ٢٨

أتهص ص ٢٨

من أبواب المعجم العربي المبتدئة بالواو أو الياء [= المثال]
ونظيرها التاني الفاء المنصوص عليه ضمن أبواب المعجم العربي
ص ٣٠ - ٣٥

باب آخر من . اتمل . ص ٢٦

ومن ألفاظه : التَّجَمُّعُ من . حم ، ص ٢٦

التَّجَبُّبُ باب من . تجب . ص ٢٦

اختج من . خجج . ص ٢٦

إِحْتَدَّ من . حدد ، أم من . حدد ، ص ٢٧

اعتد من . عدد . أم من . عتد . ص ٢٧

احتل من . حلل . ص ٢٧

التذ من . لذذ . ص ٣٨

الثاث برأس القلم شعره أى التوى والتف من . لوث .

ص ٣٨

التطاء النار بمعنى التهابها من . اظى . ص ٣٨

وما يلحق بهذا الباب من أمثلة ما يلي :

انتمش اتمل من . نمش ، ص ٣٨

انقض اتمل من . قضض ، أو اَفْعَلَ من . نقض . ص ٣٩

باب ثالث من « افعل » : ص ٤١

التردد و « اتردد » هل أصله اتردد فقلبت أو أبدلت التاء ثاء ثم أدغمت التاء في التاء مع أن طابع اللغة الصوتي لا يسمح بقلب التاء ثاء كما لا يسمح بقلب أو إبدال التاء ثاء ص ٤١
 ائتمد الرجل [بالتاء] وائتمد [بالتاء] إذا ورد التمد وهو الماء القليل الذى لامادة له [مثله] ص ٤٢

باب رابع من « افعل » : ص ٤٣

مدكر [بالذال] ومذكر [بالذال] قالوا إن أصله « مذتكر » فأبدلت الذال دالا والتاء دالا ثم أدغمتا
 وصارت الذال المشددة ذالا مشددة
 مع أن طابع اللغة الصوتي لا يسمح بقلب الذال دالا ولا الذال ذالا ص ٤٣
 المزمزمل هل أصله المزمزمل فأدغمت التاء في الواو أو نحو ذلك مع أن طابع اللغة الصوتي لا يسمح بإدغام التاء في الواو لبعدهما بينهما في الصوت أوفى الجرس ص ٤٣
 تذخرون وتذخرون من « ذخور » هل أصله تذخرون بذاو وتاء فصارت التاء دالا ثم أدغمت الذال المتأخرة في الذال المتقدمة وصارتا دالا شديدة مع أن طابع اللغة الصوتي لا يسمح بإدغام الذال في الذال ولا بإدغام الذال في الذال لبعدهما بينهما في الجرس أوفى الصوت ص ٤٣
 المبحث الثانى : مابنى على افعل ص ٤٤

وهل تبدل التاء من الواو الابتدائية في غير الافتعال بناء على إبدالها في « افعل » ص ٤٤
 ومن ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايل :
 لفظ التحفة قالوا إنه من « وحف » المثال اللين الفاء فأبدلت الواو تاء - وقد ترجم المعجم لباب « تحف » بالتاء ص ٤٦

تَحْذُ الشَّيْءَ يَتَحَذُهُ تَحْذًا [بالطاء المخففة] على مثال نَحْمُ بِسَمْعٍ مَعْمًا
 هل هو من « أَخَذَ » أم من « تَحَذَ » بالطاء وقد ترجم المعجم اباب
 « تَحَذَ » بالطاء ص ٤٦

التَقْوَى وَهُم تَقَاةٌ وَتَقَى يَتَقَى مِثْلَ قَضَى يَقْضَى — هل هو من « وَقَى »
 أم من « تَقَى » ص ٤٦ — ٤٧

التَلِيدَةُ هل هو من « وَلَدَ » أم من « تَلَدَ » — وقد ترجم المعجم اباب
 « تَلَدَ » بالطاء ص ٤٧

التَّكَاةُ هل هو من « وَكَأَ » أم من « تَكَا » ولقد ترجم المعجم
 اباب « تَكَا » بالطاء ص ٤٧

التَّكَلَّةُ هل هو من « وَكَلَ » أم من « تَكَلَ » وقد ذكره ابن فارس في
 باب « تَكَلَ » بالطاء ص ٤٨

التَّؤْبَةُ هل هو من « وَأَبَ » أم من « تَأَبَ » ولقد ترجم المعجم اباب
 « تَأَبَ » بالطاء ص ٤٨

التَّؤُدَةُ هل هو من « وَأَدَ » أم من « تَأَدَ » ص ٤٩
 التَّدِيعَةُ هل هو من « وَدَعَ » ص ٤٩

هذا تَجَاهُكَ وقد توجه إليه يتجه تَجْهًا — هل هو من « وَجَهَ » أم من
 « تَجَهَ » وقد ترجم المعجم اباب « تَجَهَ » بالطاء ص ٤٩

التَّوَادَى — هل هو من باب « وَوَدَ » وقد أم من « تَوَدَ » وقد ترجم
 المعجم اباب « تَوَدَ » بالطاء ص ٤٩

التَّخْمَةُ هل هو من « وَخَمَ » أم من « تَخَمَ » — وقد ترجم المعجم اباب
 « تَخَمَ » بالطاء ص ٥٠

النَّهْمَةُ هل هو من « وَهَمَ » — أم من « تَهَمَ » وقد ترجم المعجم اباب
 « تَهَمَ » بالطاء ص ٥٠

يقال قد تَلَهَ — هل هو من باب « وَلَهَ » أم من « تَلَهَ » وقد ترجم
 المعجم اباب « تَلَهَ » بالطاء ص ٥١

التضعيع (مثل الضميع) هل هو من وضع ص ٥١

التراث هل هو من « ورث » وقد ذكره ابن فارس في باب « ترث »

بالتاء ص ٥١

التوراة قالوا إن أصلها « ووراة » أى من باب « ورى » أم إنها من

باب « تور » بالتاء وقد ترجم المعجم لباب « تور » بالتاء ص ٥٢

التولب قالوا : أصله « وولب » أى من باب « ولب » أم أنها من باب

« تلب » بالتاء وقد ترجم المعجم لباب « تلب » بالتاء ص ٥٢

التولج قالوا أصله « وولج » أى من باب « ولج » أم إنها من باب « تلج »

وقد ترجم المعجم لباب « تلج » بالتاء ص ٥٣

التروأب قالوا أصله « ووأب » أى من باب « وأب » أم من باب

تروأب أو توأب وقد ترجم المعجم لباب « توأب » بالتاء ص ٥٤

التوأن مثل التوأم ص ٥٥

التيقور قالوا : أصله « ويقور » أى من باب « وقر »

وقيل إنه تفعلول بالتاء الزائدة في أوله ص ٥٥

التهيور (التهيور) فيعول قللوا أصله « وينهور أو « ونهْيُور » من

باب « وهر وهيد »

أو هو تفعلول بالتاء الزائدة في أوله ص ٥٧

المبحث الثالث : باب « ثقة » و « عدة » و « صلة » ص ٥٨

هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ ويعوض عنه بالهاء في آخره

ص ٥٩

من ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايلي :

الإبابة مصدر من « وأب » المثال أو اللين الفاء فهل حذف حرف اللين

من أوله وعرض عنه الهاء في آخره ص ٥٩

الثَّيْبَةُ اسم موضع من الثواب وبابه باب « وثب » ص ٥٩

الجُدَّة من « وجد » ص ٥٩

- الجبهة من « وجه » ص ٦٠
 الحدة من « وخذ » ص ٦٠
 الثقة من « وثق » ص ٦١
 الدعة من « ودع » ص ٦١
 الرعة مثل الرثة من « ورع » ص ٦١ - ٦٢
 الرقة من « ورق » ص ٦٢
 الرثة من « وري » ص ٦٢ - ٦٣
 الزنة من « وزن » ص ٦٣
 السمة من « وسم » ص ٦٣
 السمة من « رسم » ص ٦٣
 السنة من « وسن » ص ٦٤
 الصلة من « وصل » ص ٦٤
 الضمة بكسر أوله وفتحها « من وضع » ص ٦٤ - ٦٥
 الطيبة من « وطب » ص ٦٥
 الرعدة من « وعد » ص ٦٥
 العظة من « وعظ » ص ٦٥
 القرة من « وفر » ص ٦٦
 القبة من « وقب » ص ٦٦
 القرة من « وفر » ص ٦٦ - ٦٧
 اللدة من « ولد » ص ٦٧
 الهبة من « وهب » ص ٦٧
 وهو لك ذومعة من « ومق » ص ٦٧
 طبيعة هذه الماء الآخرة في حقيقة ونفس الأمر ص ٦٨
 من استندرا كات الغروبين طاجا عنهم من قولهم :

الضمة (بكسر أوله) شجر من الخضر من باب وضع المثال ويجوز

أن تكون من باب « ضعى » المعتل اللام ص ٦٩
 الطبة يجوز أن تكون من باب « وطب » المثال أو من « طبأ » المعتل
 اللام ص ٧٠

الإبرة من « أرى » خذفت لامها أو من « وأر » خذفت فاؤها
 ص ٧٠
 دلائل أخر

(ألفاظ وأمثلة جمع فيها بين حرف اللين والهاء هذه) ص ٧٠ - ٦١
 « باب ائة » ص ٧٢

من ألفاظ وأمثلة باب ائة « بما هو اسم محض ونحوه وذهب حرف
 اللين من آخره وعوض عنه بالهاء في موضعه ومكانه ص ٧٢

الإبرة من باب « أرى » خذفت لامها ص ٧٢
 الأمة من « أرى » فمى محذوفة اللام ص ٧٢ - ٧٣
 البرة من « برو » المعتل اللام خذفت لامها وعوض عنها بالهاء

ص ٧٣

الدائرة من باب « ثبي » ص ٧٣

الحدة من « حذا » ص ٧٣

الحظة من « حظا » ص ٧٣

الدائرة من « ذرى » ص ٧٤

الأسنة من « سنا » ص ٧٤

السيرة من « سيا » اللين خذفت حرف اللين من آخرها وعوض

عنه بالهاء ص ٧٥

الشاة من باب شوه أو شيه بالهاء فأصله الشاة أم أنه من باب شوى

وشى « بحرف اللين ص ٧٥

الماء من باب « موه أوميه » بالهاء فأبدلت الاء همزة أم أنه

من باب « مؤأومياً ، بالهمزة أو « موى ومي ، بحرف اللين ص ٧٦
الشُّرَّة من باب « شرى ، المعتل اللام لحذف حرف اللين من آخرها
وهوض عنه بالهاء ص ٧٧

الشُّفَّة من باب « شفا ، المعتل اللام ص ٧٧
العِرَّة من باب « عرو ، وأصلها « عِرْزَوَة ، لحذف حرف اللين من
آخرها ص ٧٨

العضَّة من باب « عضو ، ص ٧٩
القُدَّة [بمعنى القدوة] من باب « قدو ، ص ٧٩
القُلَّة من باب « قلو ، ص ٧٩
الكَرَّة من باب « كرو ، وأصلها « كَرَّوْم ، أو « كُرَّوَة ، مثاله
« فعله ، ص ٨٩ — ٨٠

اللَّيَّة من باب « لثى ، ص ٨٠
اللَّيَّة من « « لثا ، ص ٨٠ — ٨١
اللَّيَّة من « « لثى ، ص ٨١
المتة من باب « مآى ، المعتل اللام ٨١ — ٨٢
باب « يد ، و « دم ، و « فم ، ونحوه مما هو على حرفين وأصل
تأنيده على ثلاثة أحرف ص ٨٢

ومن ألقاظ وأمثلة هذا الباب مايلي :

اليَد من باب « يدى ، المعتل اللام ص ٨٢
« الغد ، من الغدو وبابه « غدا ، وأصله « غَدَوُ ، حذفوا الواو
بلا عوض عنه بالهاء ص ٨٢

الدم [بالميم المخففة] من باب « دما ، وأصله « دَمَوُ ، أو « دَمَرُ »
ص ٨٣

الغم [بالميم المخففة] من باب « دفأ ، أو من باب « فوم ، ومن اللغويين

من جملة من اب « فود » بالهاء ص ٨٣-٨٤

باب هل - ثنائيات أصلها من باب الثلاثي ص ٨٥

طبيعة الحرف الناقص من الحروف والأدوات التي جاءت على

حرفين ص ٨٦

ومن ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايلي :

بل من باب « بلا » المعتل أو من باب « بلل المضعف » ص ٨٧

قد من « قدو » أو من « قدو » ص ٨٨

لم من « لمى » أو من « لمم » ص ٨٨

لن من « لنى » أو من « لنن » ص ٨٩

دمن من « منى » أو من « منن » ص ٩٠

مع من « معى » أو من « معم » ص ٩١

هل من « هلا » أو من « هلل » ص ٩١

لا - ص ٩٢

ما - ص ٩٢

لو ، لا ، أو ، أى ، وى ، وا ، و ، ما ، أم ص ٩٢ - ٩٣

صه من باب « صه » أم من باب صها أو صوه وصيه ص ٩٣

قد من « قدى » أو من باب « قدد » ص ٩٤

المبحث الخامس :

همزة لفظ الجلالة « الله » ولفظ « الاسم » و « الابن » بين الوضع

[أى القاطع] - والوصل - أو بين الإصالة والزيادة

ومن ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايلي :

الله [لفظ الجلالة] من باب « لوه أوليه » وهموته للوصل أم من

باب « آله » بالهمز ص ٩٦

اللهم - لام - يا اللهم ص ٩٧

لفظ « الاسم » هل هو من باب « سمر » المعتل اللام وأصله « سمر »
 مثل: قنو أم هو في أصله من باب « أسم » بالهمزة وعرض لهمزته التخفيف
 أم من باب « وسم » بالواو ص ٩٧

لفظ الابن والإبنة هل هو من باب « بنو » وأصله بنو فعل مثل :
 جعل أم من باب « ابن » بالهمزة وعرض لهمزته التخفيف ص ٩٩
 لفظ « أيمن » هل هو من باب « يمن » وهمزته همزة وصل أم أنه من
 باب « أمن » وهمزته همزة قطع ص ١٠١

المبحث السادس :

تاء لفظ « أخت و » بدلت ، - بين التأنيث والأصالة ص ١٠٢

ومن ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايلي :

« رحمت » بالتاء المفتوحة ص ١٠٣

« طلعت » المفتوحة ص ١٠٣ ، ١٠٥

« أُمّت » بدل أمة ص ١٠٤

« إمرأت » بالتاء المفتوحة بدل « امرأة » ص ١٠٤

« إبنت » المفتوحة بدل إبنة ص ١٠٤

عرفات ص ١٠٤ - ١٠٥

أذرعات وطانات وُعُر يُتَنَات ص ١٠٥

نعمت بالتاء المفتوحة بدل نعمة ص ١٠٥

الذرت [« المفتوحة » بدل الذرة] بالتاء الهائية [ص ١٠٦

استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء بدل كسرهما ص ١٠٦

رُبّت وُثِمّت [بالتاء المفتوحة] بدل ربه وُثِمّه [بالهاء] في الوقف

على ربه وُثِمّة ذات التاء الهائية ص ١٠٦

حكى عن العرب سمعت لغاتهم [بفتح التاء بدل كسرهما] ص ١٠٧

لفظ الأخت ص ١٠٨

التاء من لفظ «الأخت» - هل هي زائدة للتأنيث أم إنها أصلية

ص ١٠٨ - ١٠٩

التاء من لفظ «البنات» - هل هي زائدة للتأنيث أم إنها أصلية

ص ١٠٩ - ١١٠

التاء من لفظ «الأخت» - هل هي للتأنيث فهي من باب أها أم أنها مبدلة من الواو التي هي لام الكلمة في الأصل مع أن الطابع الصوتي للغة لا يسمح بإبدال الحرف اللين تاء لبعدهما بينهما في الجر ص - أم أنها أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ. واللفظ يدل بذاته على

المؤنث ص ١٠٨

لفظ البنات ص ١٠٩ :

التاء من لفظ «البنات» هل هي للتأنيث فهي من باب «بنات» أم أنها مبدلة من الواو التي هي لام الكلمة في الأصل مع أن ذلك لا يسمح به الطابع الصوتي للغة ، أم أنها أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ. ولقد ترجم المصمم لباب «بنات» بالتاء ص ١٠٩ - ١١٠

لفظ ذات ص ١١٠ :

التاء من لفظ «ذات» - هل هي زائدة وجيء بها عوضاً عن التشديد الذي يلحق الحرف الثاني عما بقي على حرفين وأنه في أصله من باب «ذوى» أو «ذبا» أم أنها أصلية من نفس الحرف وأنها من باب ذوت أو ذيت ص ١١٠ - ١١١

لفظ لات وليت ص ١١٢

التاء من لفظ «لات» - هل هي زائدة والأصل «لا» أو مبدلة من هاء التأنيث أو صلة أم أنها أصلية من نفس الحرف وبنية اللفظ. وأنها من باب «لوت» أو «ليت» ص ١١٢

المئات : الذى هو اسم صم ص ١١٣

هل هو من باب دلوى ، وقد حذفت لامه وهى الباء والتاء وائمة
أم من باب دلوه ، بالهاء أم أنه من باب دلوت وليت ، والتاء من نفس
الحرف وبلىة اللفظ ص ١١٣

لفظ كلتا ص ١١٤

التاء من لفظ. د كلتا ، هل هى مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى
الأصل مع أن طابع اللغة الصوتى لا يسمح بهذا الإبدال لبعده ما بين
التاء وحرف اللين فى الجرس أو فى الصوت .

أم أنها ملاحقة للتأنيث أو علم التأنيث والآلاف هى لام الكلمة فهى
من باب د كلا ، .

أم أن التاء أصلية من نفس الحرف وبلىة اللفظ والآلاف علم
التثنية وأنها من د كلت ، بالتاء وهى مثل د كلد ، بالهال ص ١١٤-١١٥
وأما د كلا ، فهى من باب [كلا = كاو أو كلى] .

وقد حذف حرف اللين [الذى هو لام الكلمة] من آخره والآلاف

علم التثنية ص ١١٥

لفظ. الأمهات ص ١١٧

هل هى من باب د أمه ، بالهاء وأنها جمع د أمهة ، التى نطق
بها العرب .

أو باب د أمم ، وأنها جمع أم والهاء زائدة فيها إذ الأصل أمات
أم من باب د أمى ، المعتل اللام ص ١١٧

لفظ. الأم جمعه أمات وتصغيره أميعة ص ١١٧

لفظ. د الأمة ، وطبيعة الهاء منها ص ١١٧

لفظ الاست ص ١١٨

الهمزة من لفظ الاست هل هي أصلية من نفس الحرف وبليّة اللفظ
وأنه من باب د است ، أم أنها همزة وصل زائدة .

وهل هذا اللفظ من باب د ستا ، المحتل اللام أو من باب
د سته ، بالهاء أم من باب د أسس ، بالسين المضممة فأبدل من إحدى
السينين تاء كما قالوا للظس د طست ، ص ١١٨ - ١١٩

رقم الإيداع بدار الكتب

١١٧١٧ / ٢٠٠١ م

٧ / ٨ / ٢٠٠١ م